طيف للنشر والتوزيع الإلكتروني

واقع مؤلم

ملك عبد اللطيف

واقع مؤلم

ملك عبد اللطيف

اسم الكتاب/واقع مؤلم

مؤلف الكتاب/ملك عبد اللطيف

تصميم الغلاف/ميمي بن

تصميم داخلي/هبه إبراهيم

تنسيق ور ابط الكتروني/آلاء نبيل

فريق عمل دارطيف للنشر الالكتروني

إدارة/أمل القنواتي

https://www.facebook.com/aml.elkanwany/

https://kotab-taif.blogspot.com/?m=1

https://dartaayf-book.blogspot.com/?m=0

https://www.facebook.com/دار-طيف-للنشر-الإلكتروني-106576858675750/

المقدمه

عزيـزي القـاريء/ة مرحبًـا، فـي بدايـة حـديثي اتقـدم بكـل شـكري وامتنـاني لـِ هـذه الأبطـال الصـامده رغـم ما تتعرض لـه مـن تنمـر وسـخريه مـن هـذا المجتمـع العقـيم، عزيـزي هـذه الروايـه سـ تكـون رسـالة شـكر وتقـدير وداعـم لـكَ، ولكـل مـا تبذليـهُ مـن طاقـه وجهـد لكـي تواصـل حياتـك رغـم مـا تتعـرض لـهُ، فـ أحب ان اقدم لك تلك الروايه لـكي تُكمل مسيرتك.

البارت الأول

«حادثه غيرت مجرىٰ حياتى»

كُنت اسير في الطروقات في إحدى شوارع الحي ألعب مع الأطفال كُنت ألقب بـ أميرة الحي فـ أنا أجمل فتيات قريتنا كُنت ذات بشره بيضاء تشبه أمي وعيون تشبه القهوه في لونها، وعندما كُنَ نركض ونلعب هُنا وهناك أتت سياره كبيره كانت تسير بسرعه ونحنُ نلعب فـ إذ فاجئةٍ لا ندري بما حدث في ثانيه لم أستوعب شيء كل ما اتذكره صريخ أمي وهي تُنادي علىٰ أبي، وعندما استيقظتُ وجدتني في المستشفىٰ وأمي وأبي يجلسان بجانبي وشيئًا ما علىٰ وجهي ما هذا؟ سألت أمي فـ وجدتها تبكي نظرتوا لـ أبي ولكنه لم يجاوبني بعدها أتىٰ الطبيب وأخرجهما وجلس جواري، فقال لي

قوليلي اسمك ايه؟

أسمي وتين

أسمك جميل اوي يا وتين انتي عارفه معناه ايه؟

ماما قلتلي إنوا الوتين دا اسم شُريان في القلب ولو الشُريان دا وقف الإنسان هيروح عند ربنا ومش هيعيش برافوا انتي شطوره جدًا يا وتين قليلي انتي في سنه كام

انا في سنه تالته ابتدائي

بس عاوزه اسألك عن حاجه يـَ عمو

اكيد يـَ حبيبتي اتفضلي

هو ايه اللي محطوط علي وشي دا، دا ما فيش غير عيوني بس اللي باينه

اه بصي يـَ وتين أحنا ناس كبيره دلوقتي مش كدا؟

أيوا

طيب معنى كدا إننا عارفين انو ربنا ديمًا بيختار لينا الخير في كل امور حياتنا حتىٰ لو إحنا مشفناش الخير دا بس ربنا رب الخير ولا يأتي إلا بالخير يعني بصي يـَ

حبيبتي ربنا ديمًا كاتب لين الخير والسعادة في أمور حياتنا ممكن احنا مش بنبقىٰ مش شايفين الجانب الإجابي بس حتمًا كل أمور حياتنا ربنا بيدبرها لينا خير.

ايوا يعمو المستر قالي في المدرسه انو ربنا بيحبنا وديمًا بيعملنا اللي نفسنه فيه واكتر كمان، بس مقلتليش ايه اللي علىٰ وشي دا؟

تعرفي يا وتين انك شاطره جدًا، بصي انا هقلك بس مش عاوزك تخافي ماشي انتي اخر حاجه فاكراها حصلت النهارده وانتي بتلعبي مع الأطفال في الشارع ايه؟

انا اخر حاجه فاكراها إنو كنا بنلعب وبعد كدا كان فيه عربيه جايه سريعه وانا فضلت أنادي علي محمد وسلمي اللي كنت بلعب معاهم واقلهم خدوا بالكم في عربيه بس وبعد كدا حسيت انوا الدنيا بقيت سودا قدامي وماما فضلت تنادي علىٰ بابا وصوتها كان بيعيط

طيب بصي يـَ حبيبتي هي العربيه دي وهي ماشي خبطتك وجرحتك جرح صغير كدا في وشك وفي كسر بسيط جدًا في رجلك، بس احنا شاطرين وعارفين انو رب الخير لا يأتي إلا بالخير مش كدا؟

ايوا صح، بس هو الجرح اللي في وشي دا هيطول لانو انا مش بحب اي حاجه تبوظ وشي لانوا ماما ديمًا بتقولي إنوا ربنا رزقني بوش جميل وملامح جميله

بصي يا وتين ربنا هو اللي خلق ليكي الوش الجميل دا وهو اللي خلقلك الملامح دي برضو يعني وقت ما ربنا يريد انو يغيرها يغيرها صح؟ ولعله خير يا حبيبتي

يعني الجرح دا مش هيمشي يا عمو؟

احنا قلنا ايه يا وتين نقول الحمد لله علي كل حاجه مش كدا

طيب ماشي الحمد لله.

استيقظتُ من تلك الذكرىٰ التي مرت عليها إحدىٰ عشر عامًا فأنا الآن في الصف الأول الجامعي، اتذكر كل ليله

هذا اليوم وكأنه لم يَمر عليه إلا بضع دقائق فـ منذ هذا اليوم وأنقلبت حياتي من طفلة بريئه تحب جميع اطفال قريتها إلي طفله منبوذه من جميع الأطفال ووالأصدقاء، كُنت عندما اذهب للعب معهم يركضون مني ويقولون لي إذهبي من هنا فأنتِ وجهكي قبيح ويخيفنا كثيرًا، كُنت أذهب إلي امي وأبكي داخل احضانها وأسألها أمي هل وجهي قبيح فتضمني إلىٰ صدرها الحنون وتقول لي من قال هذا الله لا يخلق ولا يبتلي أحدًا بشيئًا قبيح ابدًا، فـ أهدء قليلًا وأقول لها فلماذ اولاد عمتي وأولاد الجيران وكل الأقارب يقلون لي إنني اصبحتُ ذات وجهًا قبيح، فتقول لا إبنتي جميله من يقول غير هذا فـ هو أعمىٰ، فأبتسم وانام داخل حضنها، تمرُ الأيام والسنون وها أنا ذا في عامي الأول في الجامعه وما زلتُ لا أملك صديقًا غير أمي ولا أُريد غيرها، فكل من أحاول أن اتقرب منهُ اجدهُ ينفر ويبعد وكأني شيئًا منبوذ لا محل لهُ في هذا المجتمع، ورغم ما حدث معي ورغم ما واجهته من تنمر في تلك السنوات التي مضت ولكني لم استسلم فلم يخلقنا

الله لنستسلم فـ أنا اعلم إننا الدُنيا دار بلاءٍ وإبتلاء، اجتهدتو وواجهتُ الكثير من الصعاب منها السخريه من حلمي أن اكون طبيبه نفسيه ومنها التنمر علي شكلي ومنهم أيضًا من يقول لي لا تفرحي بـ إجتهادك هذا فما فائدة هذه الشهاده وأنتِ لم تتزوجي ومن هذا الذي سيرضىٰ بـ فتاه وجهها مشوه، كُنت أعاني كثيرًا ولكن الله عندما يبتلي عبدًا يعطيه ما يقويه علي تحمل هذا الإبتلاء فـ بدون أمي لم أكن انا الان في هذا المكان نعم ربما لم احقق حلمي بدخولي كلية الطب ثم دراسة الطب النفسي ولكن ألتحقتُ بـ كلية الأدآب قسم علم النفس، أنا سعيده جدًا بما وصلت لهُ وهذا اول يوم لي في الجامعه لا أحب الأماكن المزدحمه ولكن لا بأس فما شأني بهم انا دائمًا ألجاء إلى اكثر الأماكن هدوءً وأجلس فيه.

ماما انا نازله رايحه الجامعه

سلام يـَ حبيبتي خدي بالك من نفسك محتاجه فلوس ولا معاكي؟

لا يا ماما بابا اداني قبل ما ينزل

طيب يا حبيبتي سلام وامتعمليش تلفونك صامت عشان لما ارن اطمن عليكي

طيب يا يـَ حبيبي هفتحه متخفيش عليا

طيب يـَ حبيبتي يلا بقى بدل ما تتأخري اول يوم جامعه

طيب سلام.

البارت الثانى

«اول يوم جامعه»

ذهبت وتين إلى جامعتها، كان هذا يومها الأول ولكنها كان يوجد بداخلها إضطرابًا ما بين الخوف من هذه التجربه الجديده وعلى ما ستواجه خلال هذه التجربه، والسعاده إنها رغم ما حدث معها في تلك السنوات هى ما زالت صامده ودخلت أيضًا مجالها المُفضل.

دخلت وتين الجامعه وهي تحدث نفسها قائله:

ياربي انا خايفه جدًا دا اول يوم ليا في الجامعه، دخلت مكان جديد عليا وتجربه مختلفه وانا بخاف من تجاربي من كتر الأذىٰ والتنمر اللي كنت بتعرضله في كل تجربه ليا، يارب اقف جنبي وساعدني إني اتخطىٰ المرحله دي وانا صامده زي باقي مراحل يارب.

وذهبت وتين تتجول في كليتها وتبحث عن القاعه التي ستأخذ فيها محاضرتها الأولىٰ ولكنها لم تعرفها فـ بحثت علىٰ أحدً يدلها علي مكانها فرأت فتاة على بُعد مسافه منها وفي يدها كتابًا يبدو أنهُ كتاب الصف الأول الجامعي فـ ذهبت إليها تسألها عن مكان قاعتها :

لو سمحتي

نعم

ممكن اسألك سؤال؟

ايوا اتفضلي

حضرتك شكلك في الفرقه الاولىٰ ممكن تقليلي مكان القاعه اللي هناخد فيها محاضرة الساعه 9:30 فين؟

ايوا يـَ حبيبي اكيد اتفضلي معايا انا في الفرقه الاولىٰ زيك تعالي معايا نروح سوا

طيب ماشي شكرًا جدًا لحضرتك

العفو يا حبيبتي ولا يهمك وبعدين احنا نفس الفرقه بلاش حضرتك دي انا اسمي رقيه

تسلميلي وانا اسمي وتين

الله اسمك جميل جدًا يا وتين انا حبيتك وحبيت اسمك بجد

تسلميلي بجد وانتي اسمك رقيق وجميل زيك والله

حبيبتي تسلميلي، يلا بقا عشان نلحق المحاضره باقي عليها 10 دقايق

طيب يلا

وذهبت وتين ورقيه إلي المحاضره ولكن كان يوجد بداخل وتين شيئًا من الخوف فـ هذه اول مره أحدٍ يمدحها ويقول لها إنها جميله مثل اسمها ولكن كان شيئًا ما يطمئنها داخليًا ويقول لها إنها فتاة لطيفه ويبدو من هيأتُها إنها ذو خلقًا فـ رقيه كانت ترتدي ما يسمىٰ (إدناء) كان وسعًا لونهُ أسود وترتدي فوق رأسها خِمارًا

ونقابًا على وجههَ باللونِ الموف، ولكن لم تقصد وتين أن تصنف رقيه إنها من طريقة لبسها إنها ذو خلقًا ولكن هذا ظهرَ من خلال تعاملها فتاة لطيفه تتحدث بصوتٍ منخفض ورغم إنها صُدمة عندما رفعت عيناها كي تُجيبُ على وتين عندما سألتها عن مكان القاعه إلا إنها تداركة الموقف فورًا وتحدثت معها ولم تخف وتهرب منها مثلما كانوا يفعلوا معها زميلاتها عندما كانت في المرحله الثانويه.

أما رقيه فكانت بداخله تدعوا الله أن تكون وتين لم تلاحظ إنها صُدمة للوهلةُ الأولىٰ عندما رأتها ولكنها تداركةُ الموقف فورًا وتحدثت معها وكانت تقصد أن تقول لها أن اسمك جميلًا يشبهك لأنها تعلم إنها بتأكيد تعرضت للكثير من التنمر والسخريه من هذا المجتمع العقيم الذي يقيم الفتاة من شكلها ويقيم الرجل أيضًا شكلهُ او ماله لذلك قصدت أن تقول لها هذا ولكن هي لم تكذب فـ وتين رغم بعض التشوهات التي حدثت لها وهىٰ صغيره في

حادثة الساره إلا إنها مازلت تملك تلك البشره البيضاء وإن لم يظهر منها إلا القليل فـ وتين نصف وجهها الأيمن مشوه بالكامل بسبب تلك الحادثه وبعض الخدوش والتشوهات في النصف الأخر وكانت تمتلك عيون لونها بُني يشبه القهوه لاحظة رقيه لو عيونها عندما كانت تحدثها.

وصلا إلىٰ القاعه فدخلت رقيه وبعدها وتين لم يكن قد أتى الدكتور الذي س يشرح لهم فجلسا سويًا بدأت تتحدث رقيه :

قوليلي يا وتين انتي كان نفسك تدخلي ايه غير كلية أداب

انا كنت علمي علوم وكان نفسي ادخل كلية طب وادخل مجال علم النفس ادرس الطب النفسي بس للأسف محصلش نصيب بس دخلت أداب قسم علم النفس

طب والله عاش برافوا عليكي متخلتيش عن حلمك في ناس كتير بالنسبالها إنها لو حصل ومجبتش المجموع

اللي يدخلها الكليه اللي نفسها فيها بيبقي دا اخر العالم بس بجد انا فخوره بيكي

تسلميلي يـَ حبيبي انتي بقا كان نفسك تدخلي ايه

تعالي يستي احكيلك دي قصه كبيره علي ما الدكتور يجي قبل أن تتحدث رقيه وتحكي لـ وتين عن قصتها دخل المحاضر كي يشرح لهم.

رقيه : ياربي يعني افتكرت دلوقتي تيجي استني يا وتين يا بنتي هحكيلك بعد المحاضره دي

ضحكت وتين و وهزت رأسها علامة على (حاضر) وجلسا يستمعوا إلى محاضرتهما.

البارت الثالث

«اللقاء الاول»

بعدما دخلَ دكتور مادة علم النفس العام وألقىٰ عليهم السلام وبدأ يعرفهم بنفسه ثم بدأ في الشرح وكانَ يشرح لهم بطريقة سلسه جدًا ومبسطه لأقصىٰ حد، وبعدما أنهى المحاضره وقف وألقىٰ عليهم سؤال وطلب ممن يعرف إجابة هذا السؤال يرسل لهُ الإجابه على تطبيق «الواتساب» وبعدها أخذ اغراضه وخرج، بعدما خرج قالت رقيه : يا الله بجد الدكتور شرحه اللهم بارك جميل جدًا انا حبيت الشرح والماده والكليه كمان

ضحكت وتين وقالت: فعلًا شرحه جميل جداً والله حبيت الطريقه اللي بيشرح بيها وانوا بيحاول يبسط المعلومه، احسن من من مدرسين تاني بجد بيعقدو الطلبه في الماده كان في مدرس بيشرح في المدرسه لما كنت في

تانيه ثانوي كان يشرح مادة علم النفس لـِ طلبة الشعبه الأدبيه فـ كنت لو عندي حصه فاضيه بروح احضرها معاهم حقيقي كان بيعقد المعلومات بطريقه لا تطاق انا كانوا بيصعبوا عليا والله طلبة أدبي من طريقة الشرح دي وكمان مجبرين يروحوا المدرسه بسبب الغياب حقيقي الحمد لله إننىٰ خلصنا من التلات سنين دول

فـَ ردت عليها رقيه: بجد اه، وخصوصًا اخر سنه ثانويه عامه حقيقي دي كانت سنه تقيله علي القلب والله ولا المدرسين اللي كُنَ بنغيرهم اكتر ما بنغير هدومنا دي بجد الحمد لله إنها عدت

ردت عليها وتين: مش عارفه انا كنت باخد كل دروسي اونلاين مش بحب انزل سناتر ولا حتى كنت بحب اروح المدرسه انا اولىٰ وتانيه كنت برحهم إجباري بسبب الغياب غير كدا انا مش بحب اطلع من البيت، وبعدين تعالي قوليلي بقا انتي كان نفسك تدخلي ايه

حاولت وتين أن تغير مجرىٰ الحديث حتىٰ لا تبكي فـ هي تحب المدرسه كثيرًا ولا تفهم من التعليم عن بُعد «الأونلاين» ولكنها كانت تفعل هذا من أجل عدم السخريه عليها من المدرسين وأيضًا لأنها وحيده لا تملك أصدقاء فكانت تفضل ألا تخرج من بيتها.

فهمت رقيه أن وتين تريد أن تغير مجرىٰ الحديث واستنتجت أيضًا أن ربما سبب عدم حبها للمدرسه وعدم نزولها السناتر هو تلك التشوهات التي بوجهه فَـ ابتسمت رقيه وسحبت وتين من يدها وقالت: طيب تعالي كدا نقعد في الجنينه وهحكيلك كل حاجه من الاول.

ذهبت وتين مع رقيه إلى الحديقه وجلسا على مقعد متوسط يتسع لشخصين وأخرجت رقيه من حقيبتها شَطِرتين من الشاورما واحده لها وواحده لـِ وتين وقالت: اتفضلي كدا انتي واحد شورما وانا واحد شورما عشان نتكلم برواق واحكيلك واحنا بناكل

حاولت وتين أن ترفض بطريقه لبيقه وتقول لها إنها لا تريد إلا أن رفضت رقيه وأصرت أن تأكل معاها وافقت وتين وبدأ يتناولان طعامهم وبدأت تتحدث رقيه عن قصتها : بصي يا ستي انا كنت في الشعبه الأدبيه وبابا مكنش موافق بدا وكان مُصر انوا يدخلني علمي لانوا شايف اني شاطره ومستويا كويس جدًا فـ ليه ادخل أدبي وكمان بالنسبه لبابا أدبي للناس اللي هي مستواها متوسط او للناس اللي معندهاش طموح فـ ليه ادخل مجال زي دا انا طبعًا مش مقتنعه بكلامه لاني انا حبيت المواد الأدبيه رغم اني بحب المواد العلميه جدًا بس انا واحده مكنش هدفي لا طب ولا هندسه ولا ايه حاجه من دي انا هدفي اللي كنت بسعىٰ عليه هو اني ادخل ألسن ادرس إنجليزي وألماني واشتغل مترجمه بس محصلش نصيب ودخلت أدآب علم نفس بس هي دي الحكاية ياستي.

قالت وتين: لعله خير، رب الخير لا يأتي إلا بالخير معنىٰ إننا دخلنا الكليه دي يبقى هو دا الخير لينا انا مقتنعه جدًا وواثقه وعندي يقين انو ربنا مش بيختار لينا إلا الخير عشان كدا مؤمنه بمقولة إن منعهُ قمة العطاء.

نظرت لها رقيه وقالت: ونعم بالله انا مبسوطه وراضيه بالكليه بتاعتي وبحبها ومش زعلانه، انا فعلًا كان حلمي ألسن بس كلية الألسن مكنتش اخر احلامي انا نفسي ابقى محفظة قرآن وافتح مركز لتحفيظ القرآن بالتجويد والتفسير وكمان نفسي افتح حضانه تكون في قريه مثلًا ميكنش فيها حضانه للأطفال افتحها هناك هخليها مجانيه او مثلًا بمبلغ رمزي جدًا وهخلي من ضمن مناهج الحضانه القرآن الكريم هو فعلًا موجود بس مش مهتمين بتحفيظ الاطفال القرآن ولا حتى مُهتمين انهم يعرفوهم دينهم وعقدتهم فـ أنا هركز على النقطه دي جدًا.

كانت وتين تنظر لها ثم قالت: بسم الله ما شاء الله حقيقي اللهم بارك ربنا يوفقك

ردت رقيه : يارب يا حبيبي وياكِ

يلا بقا نروح المحاضره التانيه دا احنا لينا ساعه نتكلم انا اول مره اتكلم مع حد كتير كدا بس اصلًا كدا كدا انتي تتحبي والكلام معاكي لطيف

ابتسمت وتين لها ونظرت لها نظرة إمتنان ولكنها كانت لا تعرف بماذا ترد عليها فـ هي لا أحد يمدها إلا والدتها وعندما تمدحها تذهب إلى حضنها وتعبر عن أمتنانها لها ولكن بماذا تـ رد علي رقيه.

فهمت رقيه حيرتها فـ إقتربت إليها وعانقتها وبعدها قالت : بصي انا مليش صحاب هنا ايه رأيك تبقي صحبتي انا حبيتك بجد.

ابتسمت وتين وقالت :

انا كمان حبيتك جدًا، موافقه

عانقتها رقيه مره اخرى وبعدما انتهيا تبدلا الأرقام وقامت رقيه بسحب وتين مره أخرىٰ إلىٰ المحاضره وبعدما انتهيا من المحاضره ذهبت رقيه إلي دورة المياه كي تعيد تظبيط نقابها فـ المحاضره كانت طويله وشاقه استمر لمدة 6 ساعات وتركت وتين تنتظرها بالحديقه وفي تلك الأثناء مرَ من امام رقيه مجموعه من الشباب والفتيات وظلا يتهامسان وينظرون إليها تجاهلتهم وتين حتىٰ سمعت إحداهما تقول بصوت مسموع :

ايه دا يا شباب يا حرام دي وشها مشوه خالص

فردت أخرىٰ عليها وقالت : مش عارفه ايه اللي يخلي واحده بـ الشكل دا تطلع من بيتها احنا ناقصين نشوف اشكال تخوف زي دي

سمعت وتين حديثهم فـ إنهارت وهبت من مكانها وذهبت تركض إلىٰ باب الكليه وفي اثناء ركضها جاء شاب وقف امامها ومنعها من الخروج وقال: سكتلهم ليه؟

ليه مرتيش عليهم علي فكرة انتي مش وحشه زي ما هما قالوا هما ناس مش سويه نفسيه محتاجه تتعالج

وقفت وتين تنظر إليه ثم تركتهُ وحاولت أن تذهب ولكنه منعها مره أخرىٰ : بتهربي ليه ومن ايه انتي مش عامله جريمه عشان تهربي من الناس كدا

فردت عليه وتين من بين دموعها وقالت : لو سمحت ابعد عن طريقي انت مين وتعرفني منين عشان توقفني كدا وتتكلم معايا

فردا الشاب وقال: انا اللي عيونك سحروه انتي عيونك جميله جدًا بجد

وفي تلك الاثناء أتت رقيه وهي تركض وتبحث عن وتين وعندما وجدتها عانقتها فـ بعض الفتيات سردَ لها ما حدث عندما كانت تبحث علي وتين وسألتهن عنها فأتت مهروله إليها حتى وجدتها وعانقتها فـ هي تعلم كم تألمت من حديثهم.

وكان بالنسبه لـ وتين هذا العناق كـ طوق النجاه فـ هي في هذا الوقت كانت تتمنىٰ لو أن والدتها هنا بجانبها كم تمنت هذا ولكن عوضتها رقيه بجرءٍ بسيط عن وجود والدتها

اخذتها رقيه وذهبت إلي مكان بجانب القاعه بدور الثاني هاديء لا يوجد بهِ طلبه وجلسا على اخر درجه علي الدرج وظلت تهدأها: اشش معلش يـَ حبيبي حقك عليا اني مشيت وسبتك صدقيني محدش مشوه غيرهم هما صدقيني انتي اجمل بنت انا شفتها معلش

ظلت تبكي وتين وهي تقول: انا كنت بدعي اني اعدي المرحله دي علي خيرمن غير ما اتغرض لموقف زي دا، اهو اتعرضت ليه في اول يوم ليا انتي متخيله انا مش مستحمله والله انا اتعرضت للتنمر والسخريه من الكل في جميع مراحل عمري من وانا سني 9 سنين وانا بتعرض للتنمر من الجميع كنت طفله مش عارفه ليه الكل بيعمل معاها كدا كنت مش فاهمه ليه انا طيب عملت

ايه انا ذنبي ايه دي كانت حادثه انا مليش دخل فيها يبقا ليه يعقبوني على ذنب انا مليش دخل فيه

زادت رقيه من ضم وتين لها وبدأت تبكي معها فـ احست من كلام وتين بكم الأذي والتنمر التي تعرضت لهُ من صُغرها في هذا المجتمع المتخلف العقيم، هدأت وتين وظلت جالسه مع رقيه وهم جالسين صامتين قالت وتين : ثواني انتي لما جيتيني عند باب الكليه كان في شاب واقف معايا صح الشاب دا راح فين

قالت رقيه : مش عارفة انا مأخدتش بالي انا صدقت ما لقيتك بس مين الشاب دي انتي ليكي حد قريبك هنا في الكليه؟

فـ ردت وتين وقالت : لا مليش حد هنا بس بعد ما اتكلموا البنات دول وانا جريت في ولد وقفني وفضل بتكلم معايا

وحكت لها على ما قالهُ لها هذا الشاب

فـ قالت رقيه : بالله الولد دا جميل وتين حقيقي انتي عيونك تخطف كل القلوب والله مش بجاملك ولا اي حاجه بس انتي عيونك جميله تشبه قلبك اللطيف بجد

ابتسمت وتين وقالت: تسلميلي بس الولد دا انا لو كنت في حاله غير حالتي دي بجد والله كان اخد مني قلم علي وشه خلاه يفوق دا بيقولي انا اللي عيونك سحروه سحر لمّا يموتك يا بعيد

ضحكت رقيه وقالت: يبنتي اتهدي يخربيتك مش ممكن الولد معجب بيكِ فعلًا

وقبل أن ترد واين على رقيه وجدت من يقف أمامها ويقول لها : مش ممكن كلام صحبتك صح؟

البارت الرابع

«الأصدقاء للأصدقاء أوطان»

وقفت وتين ورقيه فاجئه نظرت رقيه خلفها لترىٰ ن هذا الذي اقتحم وحدتهم وجدت شاب يبدو من هيئته أنهُ من تلك الشباب الذين يلعبون بـ الفتيات، كان يرتدي بنطالًا ممزق عند الركبتين وعليه إحدي «التيشرتات» نظرت لهُ رقيه وقالت : افندم

فـ ردا الشاب : انا اسف اني اقتحمت القعده كدا بدون استأذان انا نفس الشاب اللي كان واقف مع الأنسه قبل ما تيجي حضرتك

نظرت لهُ رقيه وفهمت انهُ نفس الشاب التي حكت لها وتين عنهُ، فـ قالت:

افندم برضو عاوز ايه

ردا الشاب : احم لا ابدًا انا جيت اطمن علي الإنسه بس مش اكتر لأنها كانت منهاره جامد

ردت رقيه :

طيب شكرًا لحضرتك هي كويسه ممكن تتفضل

قال الشاب : تمام اسف مره تانيه اني اقتحمت القعده كدا بدون استأذان.

فقالت رقيه : تمام حضرتك

فـ ذهب الشاب واستدارت رقيه حتى ترىٰ اين وتين ولماذا لم تتحدث فوجدتها واقفه مثل الصنم لم تتحرك

رقيه: وتين مالك

فاقت وتين من دوامة التفكير وردت عليها :

اه ايوا نعم

فقالت رقيه : مالك واقفه كدا ليه

وتين: ها لا لا ابدًا بس انا لازم اروح دلوقتي يلا سلام هشوفك بكرا

فردت رقيه بـ ستغراب: طيب ماشي سلام

وذهبت وتين إلي منزلها ورقيه أيضًا.

عندما ذهبت وتين للمنزل ألقت السلام على والدها ووالدتها وهم جالسين أمام التلفاز وذهبت لـ غرفتها فـ استغربت والدتها وذهبت لها كي تعرف ماذا حدث معها بأول يوم في الجامعه، دقت الأم الباب فأذنت لها وتين ان تدخل.

وتين : اتفضلي يـَ ماما

الأم : مساء الخير يـَ حبيبتي قوليلي عامله ايه

وتين : بخير الحمد لله يـَ ماما

الأم :

يارب ديمًا يـَ حبيبتي قوليلي انتي اكلتي ولا لا

وتين : مش جعانه يـَ ماما مش ليا نفس

الأم : طيب يا حبيبتي بس انا كنت عامله البانيه اللي بتحبيه علي الغدا عشانك

وتين: تسلميلي يـَ حبيبتي انا اول ما هبقى جعانه هقوم واجيب

الأم : حيث كدا بقى وسعيلي مكان اقعد جنبك كدا واحكيلي يومك كان عامل ازاي في الجامعه احكيلي اول يوم ليكي عملتي ايه

صمتت رقيه ثم بدأت ان تسرد لها احداث اليوم وحكت لها عن رقيه وعن ما حدث في اخر اليوم وكيف رقيه وقفت بجانبها ولكنها لم تذكر امام والدتها الشاب الذي استوقفها قبل مجيء رقيه، فـ عانقت الأم ابنتها وقالت: يـَ حبيبتي معلش صدقني هما اللي وحشي تعرفي انتي اللي يشوفك وميحبكيش يبقى اعمي والعمي كتير في الدنيا دي، وبعدين انا مبسوطه انك اتعرفتي على رقيه شكلها بنوته لطيفه زيك كدا

فـ ابتسمت وتين ووافقت والدتها الرأي، لم يمر خمس دقائق وجدت وتين هاتفها برقم رقيه فـ ردت وتين : الو

رقيه : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وتين :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، عامله ايه

رقيه:

بخير الحمد لله طمنيني عنك انتي عامله ايه

وتين: انا بخير الحمد لله انتي اخبارك

رقيه: الحمد لله، وبعدين يا بنتي ما كُنَ في وش بعض من كام ساعه اكيد اخباري ملحقتش تتغير ولا اقلك هو فعلاً اتغيرت انا كل خمس ثواني بحال اصلًا

فضحكت وتين وقالت :

يبنتي مش كدا اتهدي شويه

ودار حوار بين وتين ورقيه وهم يمزحون كانت رقيه قاصده أن تنقضي هذه المكالمه في الضحك والمزح، وكانت والدة وتين ما زالت موجوده داخل الغرفه كانت تتأمل ابنتها وهي تبتسم فـ منذُ متى لم تضحك وتين من

قلبها هكذا ولكن لاحظت واتين أن والدتها تنظر لها فقالت : نعم يـَ ماما في حاجه بتبصي عليا

الأم : لا يـَ حبيبتي ابدًا مبسوطه انك بتضحكي

فـ ابتسمت وتين لوالدتها فسمعت صوت رقيه وهي تقول : ون طنط عندك وانا معرفش افتحي السبيكر يا بنتي اكلمها طنط دي حبيبتي اصلًا

فضحكت وتين وفتحت سماعة الهاتف

وتين: اهي يستي فتحتها

رقيه : ازيك يا طنط عامله ايه

الأم : بخير يا حبيبتي وانتي عامله ايه

رقيه : بخير يـَ حبيبي الحمد لله بقلك يـَ طنط يا حبيبتي انتي متسيبيلي البنت وتين تيجي تقعد عندي شويه يوم الجمعه بما انوا اجازه وانا كدا كدا انا وماما لوحدنا في البيت مافيش حد معانا اخويا مسافر في خارج مصر

فقالت الأم : طيب يـَ حبيبتي انا معنديش مانع بس المهم متتأخرش لانوا بابها مش بيرضىٰ إنها تتأخر برا البيت

رقيه : من عيوني يـَ طنط هجبهالك من العصر

فقالت الام : طيب ماشي يا حبيبت طنط يلا بقا اسبكم انا مع بغض واروح اشوف بابا وتين قاعد لوحده برا بقا

خرجت احلام والدة وتين وظلا وتين ورقيه يتحدثا حتى استأذنت رقيه وقفلت مع وتين.

وفي مكان اخر في مقهىٰ في منطقة شعبيه يجلس ذلك الشاب الذي كان يتحدث مع وتين صباحًا ويعاتبها لماذا لم ترد علي هؤلاء الفتيات والفتيان كان يجلس مع شابين آخرين معهُ في نفس الجامعه كان يتحدثان.

فقال هذا الشاب الذي يُدعى مصطفى : ها يا شباب قلولي بقا نوين تعملوا ايه في حوار البنات اللي اتفقنا عليه دا

وقفا هذان الشبان الذين كانَ يجلسان بحانبه بسرعه وكمما فمه وظلا يلتفتان حولهم خوفًا أن احدٍ يكون سمع حديث هذا الغبي.

البارت الخامس

«مهمه سريه»

ظلَ هذان الشبان يلتفتان حولهم خوفًا أن يكون احدٍ قد سمع حديث هذا الأحمق.

فقال شاب يُدعىٰ سليم : انت غبي يا ابني قعدين في قهوه وسط البلد وبتقول كدا بعلوا صوتك انتي لو عاوز تفضحنا مش هتعمل كدا

فنزع مصطفى يد الشابان عنه وقال: يا عم اوعىٰ انت وهو كدا مافيش حد سمع وحتى لو سمعوا هو حد يعرف حاجه عن الحوار دا

فقال الشاب الثالث الذي يُدعىٰ محمود :

يا يـَ حبيبي محدش سمع ولا كانوا هيعرفوا حاجه بس لو سمعوا كانوا هيشكوا فينا وفي 100 س و ج هيجي في دماغهم واحنا مش عاوزين كدا وانت عارف

نظرَ مصطفى لهم وقال : خلاص تعالوا نروح عندي البيت او عند اي حد فيكم عشان نشوف اخرة الموضوع دا ايه

فوافق الثلاثه على هذا الإقترح وذهبوا إلىٰ بيت مصطفى، بيت متواضع في حي شعبي يعيش هو ووالدتهُ فقط، فقد ماتَ والدهُ وهو صغير حتى إنهُ لم يتذكر شكله ومعه اخت واحده اكبر منهُ بعام ونصف.

ذهبَ الشباب إلي بيت مصطفى دقَ الباب فـ فتحت الباب إمرأة عجوز في عقدها الخامس، فتحت لهم الباب فدخل مصطفى أولًا وقبلَ رأس والدته وسلمَ عليها سليم ومحمود ودخلَ إلي غرفة مصطفىٰ واغلقَ الباب مصطفى خلفهم وقال :

ها يـَ شباب أظن انوا مافيش حجه بقا أدينا في مكان مفهوش ناس

فقال سليم : خلص في الكلام قول عملت ايه في موضوع انك تختار البنات

فقال محمود : استنى كدا يكش يكون البنت اللي مبينش ليها ملامح دي اللي كنت واقف معاها بدري من البنات اللي اخترتهم؟

نظرَ لهُ مصطفى بشر وقال بعلو صوته : محمود احترم نفسك وبلاش تقول كلام انت مش عارف معناه ايه

فقال محمود : ومالك اتحمقت كدا ليه؟

لتكون حبتها؟

فقال مصطفى :

ملكش فيه والبنت دي مسمعش حد منكم بيتكلم عليها او حتىٰ يبص عليها انتوا فاهمين.

فـ ردا محمود: اشبع بيها يا عم ومين دا اللي هيبص لواحده زي دي

وقف مصطفى واشتبكَ هو ومحمود.

كل هذا يحدث وسليم يقف ينظر إليهم وهو يُدخن سجارتهُ وبعدما أنهى تلك السجاره فك بينهم وقال : ايه

خلصتوا شتمتوا بعض وضربتوا بعض وعملتوا كل حاجه نفسكم فيها ممكن نشوف الموضوع دا ونخلص بقا انتوا عارفين لو الموضوع دا تم احنا هنكسب كام وانتوا وقفين مسكين في بعض

فـ نظرا الشبان للأسفل وقال مصطفى: خلاص بس محدش يجيب سيرة البنت دي تاني ودي ملهاش علاقه بالبنات اللي انا اخترتهم

قبل ان يتكلم سليم مره اخرىٰ رن هاتفه وظهر اسم صديقًا لهم مشترك أيضًا ولكنه لم يعيش في نفس هذا الحي.

فـ ردا سليم على الهاتف وسردا الموضوع لصديهم هذا الذي يدعي علي، فقال لهُ عن تلك المهمه وهي أنهم يشتغلون لـ صالح رجل كبير يشتغل في كل ما هو حرام و مخالف للدين والقانون والعرف و طلبَ منهم أن يجمع ستة عشر «16» فتاه ويسلمهم لهُ وهو يبيع اعضائهم

ولهم مبلغ من المال وهو 20000 جنيه مقابل جمع هذه الفتيات وتسليمهم لهُ وعدم كشفهم لـ هذا السر.

وفي مكان اخر في بيت رقيه كانت جالسه مع والدته فقالت : ماما بقلك صح وتين صحبتي اللي قلتلك عليها انا عزمتها إنها تيجي عندي هنا يوم الجمعه ونقضي اليوم مع بعض

فقالت والدتها التي تُدعىٰ صفا:

طيب يـَ حبيبتي تشرف في اي وقت، انا كمان عاوزه اتعرف عليها

فقالت رقيه : اكيد هتحبيها اوي يا ماما بجد بس في حاجه انا زي ما حكتلك انها في بعض التشوهات في وشها مش عاوزه تدي اي ريأكشن لما تشفيها يدل علي إنك إتفاجئتي ماشي لأنها حساسه جدًا في المنطقه دي خصوصًا واضح انها عانت من الموضوع دا كتير وما زالت بتعاني

فقالت والدتها بتأثر:

يـَ حبيبتي يا بنتي ربنا معاها ويعينها والله احنا عايشين في اسوء عصر وسط اسوء ناس على الكوكب مابيرحموش حد ولا بيراعوا مشاعر حد

فقالت رقيه : ربنا يعينها يا ماما بجد انا حبيتها جدًا انك لما تركزي في ملامحها هتلقيها لطيفه خالص ولون عيونها يا ماما بجد يخطف القلب تعرفي حتىٰ في شاب النهارده شافها وهي بتعيط بسبب الكلام الجارح اللي قلهولها البنات فضل يقلها ليه متردیش عليهم وكدا وبعدين هي قلتلوا انت مين عشان تتكلم معايا كدا قلها انا اللي عيونك سحروه وحقيقي رغم اني لو كنت موجوده كنت ضربتوا قلم علي قلة ادبُ دي إلا إني ادعم كلامه هي عيونها تسحر فعلًا

فـ ردت والدتها وقالت :

والله يبنتي شوقتيني إني اشوفها

وقبل ان تُجيب رقيه على والدتها سمعت جرس الباب فـ وقفت وقالت : هتشوفيها يـَ حبيبتي متقلقيش اما اروح اشوف مين علي الباب

ذهبت رقيه كي تفتح الباب ولكنها فوجئت و وقفت مصدومه لا تستوعب شيء كيف اتىٰ إلى هنا ماذا هذا انت بالفعل أم تمزح لالا بتأكيد لا وظلت هكذا مدة من الوقت واقفه مصدومه ومحملقه بمن علي الباب بدون ان تنطق.

البارت السادس

«عاد بعد غياب»

وفي أثناء ما رقيه تقف مصدومه أمام باب منزلهم بعدما دق الجرس وذهبت كي تتفقد من الذي دق الجرس نادت والدتها من الداخل وقالت: مين اللي بيخبط يـَ رقيه

لم تجيب رقيه فأجاب ذلك الشاب وهو يضحك: يبنتي هتفضلي عايشه في الفلم الهندي دا كتير ليكي ساعه مبحلقه فيا طيب عرفنا انك متفاجئه بس مش لدرجة ساعه ايه قلة سرعة الإدراك دي وسعي كدا عشان انتو وحشتوني خالص

استوعبت رقيه اخيرًا أن من بـ الباب هو اخوها أحمد فـ ركضت إليه وعانقته وقالت: ايه المفاجئه الجميله دي وازاي متقولش انك جاي يعني بعد. غياب خمس سنين تيجي فاجئه كدا طيب رن

فقال أحمد: بس بس اهدي بـ راحه مش كدا امال انتي عملتي كدا ماما هتعمل ايه

فقالت رقيه من بين دموعها : انت وحشتنى قوي انت عارف انا كنت عايشه ازاي من غيرك وحشتني بجد

فـ زاد من عناق شقيقتهُ وقبلَ رأسها وقال: وادِيني رجعت يـَ حبيبي وكل حاجه هترجع احسن من الاول، وبعدين تعالي نروح لـ ماما

فقالت رقيه:

لا استني انت خليك ورايا كدا عشان متشفكش ونفاجئها

فقال احمد: لا هي هتتفاجيء من غير ما اتخبا اصلا

وذهب إلي غرفة الجلوس ووقف امام والدته وفتح ذراعيه دون إنذار نظرت لهُ صفا ولم تتحدث تفتح فمها ومحملقه بهِ.

ضحك أحمد وقال : لا ما هو انا مش هفضل كل ما اظهر لواحده تفضلي نص ساعه مصدومه مش كدا يا جدعان

فاقت والدتهُ من صدمتها فذهب أحمد إليها وعانقها وقبلَ يديها ورأسها وأتت رقيه انضمت لهذا العناق الدافيء فكان يعانق والدتهُ بيدهُ اليُمنىٰ وشقيقتهُ بيدهُ اليسرىٰ فـ أحمد بمسابة أب لـ رقيه فـ بعد وفاة والدها وهي في سن الثانيه من عمرها وكان احمد وقتها في سن السابعه فـ الف، ق بين احمد ورقيه خمس سنوات فكان بمسابة الاب لها كان يشتري لها من مصروفه كل ما تحتاجه من الحلوىٰ وهي صغيره وعندما دخلة المدرسه كان يأخذها معهُ ويذهب معها حتىٰ يراها بعينه انها جلست علىٰ مقعدها فيذهب هو إلي فصله ومع مرور السنوات تخرج أحمد من كلية الحقوق ولكنه اضطر أن يسافر خارج البلد كي يوفر مصريفه هو وشقيقتهُ و والدتهُ، فوالدتهُ كانت تعمل بعد وفاة والدهُ ولكنها في اخر سنه سنوات من دراسة أحمد تقاعدت عن العمل بسبب آلم ظهرها وأنها إمرأة كبيره في السن فكان هذا سبب تقاعدها ولكنها باعت ما الحلىٰ الخاصه بها وأكملت تعليمه وبعد ذلك سافرَ هو كي يتحمل مسؤلية البيت وتعليم شقيقتهُ

وعلاج والدتهُ وبعد غياب طال خمس سنوات أتىٰ اليوم دون ان يخبر أحد كي يفاجئهم

تحدث احمد: والله يا جماعه وحشتوني فوق ما تتصورو

فقالت صفا والدتهم وهي تبكي:

والله يبني انت اللي وحشتنىٰ، وبعدين يا بني قول انك جاي حتىٰ نروح نتلقاك في المطار برضو كدا تيجي من غير ما تقول لحد

فقالت رقيه: لا ومش كدا وبس يا ماما دا انا لسه امبارح كلمتهُ قبل ما انام وبقلوا مش ناوي تيجي قالي لا لسه شويه وهو اصلًا تلقيه كان في المطار

ضحك أحمد وقال: يبنتي بلاش تسخني الجو كدا وبعدين دا انتي في حضني يا شيخه احترمي دا

فضحكت رقيه وقالت: ولو ولو لازم اعرفها كل حاجه فضحكت والدتهم علي شقوتهم وفي قلبها تدعي لهم بـ راحة البال وأن يطيل الله عمرهم و يديم محبتهم لبعضهم.

ذهبت الأم كي تخضر الغداء لـ أبنها الذي أتىٰ الأن.

وفي مكان اخر في منزل وتين نجد وتين تجلس هي والدها ووالدتها امام التلفاز فتحدثت احلام والدة وتين وقالت : بقلك يـَ محمد

فردا محمد والد وتين وقال: نعم يا احلام

فقالت احلام:

وتين صاحبتها عزماها يقعدو مع بعض شويه يوم الجمعه وانا قلتلها تروح تفك عن نفسها شويه

فقال محمد والد وتين:

وتين يـَ يا حبيبتي تعالي جنبي هنا

فذهبت إليه وتين وجلست بجانبه فقال لها:

انتي حابه تروحي عند صحبتك

فقالت وتين: ايوا يا بابا هو فعلًا معرفهاش غير من يومين تلاته في الكليه بس انا حبتها اوي حتىٰ لو عاوز

اسمها انا ممكن اكتبلك الاسم بتاعها وتعرف انها محترمه جدًا

فـ ابتسم الاب وقال: انا واثق فيكي وعارف انك مش هتصاحبي بنت مش كويسه او مش محترمه وبعدين فخور ببنتي القمر اللي عملت صحاب من اول يوم جامعه اشطر بنوته في الكون والله

فـ ابتسمت وتين وقالت:

ربنا يديمك ليا يا بابا وميحرمنيش منك ابدًا.

وقبلت وتين يد والدها ووالدتها وذهبت كي تذاكر دروسها في غرفتها.

ويمر الاسبوع سريعًا دون احداثًا تذكر غير أنَ مصطفىٰ وأصدقائه اتفقَ علي تسليم البنات يوم الجمعه من الاسبوع المقبل.

وأتىٰ يوم الجمعه من هذا الاسبوع وكانت وتين تستعد لتذهب لـ بيت صديقتها الجديده رقيه، فـ إرتدت ثيابها وأحضرت حقيبتها ووضعت داخلها بعض الكتب

والرويات التي اتفقت مع رقيه أن تريها إياها ووضعت بعض النقود كي تأخذها معها وقالت لوالدتها وذهبت.

وقفت وتين في الشارع تنتظر أن يمر تكسي من أمامها وبعتت لها رقيه «أبلكيشن» المكان كي تذهب لها أوقفت وتين تكسي وذهبت.

وصلت وتين لـ بيت رقيه رنة الجرس مرتين وانتظرت قليلًا ففتحت لها والدة رقيه الباب وقالت : وتين مش كدا

فقالت وتين: ايوا مش دا بيت رقيه

فقالت صفا ولدة رقيه: ايوا يـَ حبيبتي اتفضلي هتفضلي واقفه بره كدا كتير تعالي

فدخلت وتين وسلمت على والدة رقيه ونادت صفا على ابنتها رقيه وأتت رقيه تهرول من داخا غرفتها : توتا حبيبي وحشتيني

وعانقتها فبتسمت وتين وعانقتها بالمقابل وقالت : يبنتي براحه مش كدا هو احنا كنا مهاجرين يعني وبعدين استني انا اول مره اشوفك من غير النقاب

فعتدلت رقيه وقالت: يا ستي يعني هو انا ملكة جمال العالم يعني اهو من غير النقاب هل شيء اختلف لا

فقالت وتين:

لا بالعكس انتي شكلك لطيف خالص والله

رقيه:

تسلميلي يـَ حبيبي يلا تعالي نقعد في الاوضه بتاعتي

فدخلت رقيه و وتين داخل الغرفه فقالت رقيه : انا قفلت الباب اجبلك غيار عشان تقعدي براحتك واقلعي الخِمار دا مش هتقعديلي طول النهار متكتفه بـ لبس الخروج دا

فقالت وتين: لا متحوليش احنا اصلًا هنقعد شويه وبعد كدا هنخرج نتغدا في مطعم وبعد كدا هروح

رقيه : طيب استني كدا يا ماماا

فـ أتت صفا والدتها وقالت: ايوا في ايه يبنتي بتصوتي كدا ليه

رقيه: وتين بتقول انها هتقعد شويه وبعد كدا نروح نتغدا في مكعم ونتفسح وتمشي

صفا:

تتغدوا برا ازاي والأكل اللي انا بعملوا دا لمين يـَ وتين

وتين: تسلميلي يا طنط والله مكنش في لزوم لتعب حضرتك والله

صفا : ولا تعب ولا حاجه ومافيش خروج وهتتغدوا هنا ومش هعيد كلامي تاني

واغلقت الباب وذهبت

رقيه:

اظن مافيش حجه بقا الست ماما قالت ما فيش خروج

وتين: طيب ماشي يا رقيه والله لأربيكي وظلا يمرحان سويًا حتى أتىٰ معاد الغداء فذهبت صفا ونادت عليهم فخرجت رقيه و ورائها وتين إلي السفره كي يتغدوا سويًا وبعدما جلسوا فاجئه اتى أحمد شقيق رقيه وجلس

وكان لم يعلم أن وتين صديقة اخته في منزلهم ذهب قبلَ رأس والدتهُ وضرب اخته علي مؤخرة رأسها وأتىٰ ليجلس لكنه وجد الكرسي التي بجانب رقيه تجلس عليه وتين فا ستغرب ونظرَ لوالدتها فقالت:

تعالي اقعد جنبي هنا دي وتين صاحبة رقيه ودا أحمد ابني يا وتين جه امبارح من السفر

فتحدث احمد: ازاي حضرتك يا استاذه وتين

وتين: الحمد لله اهلًا بحضرتك

وجلسَ بجانب والدتهُ وظلت صفا والدة رقيه تتحدث عن طفولة احمد المتشرده وعن مدىٰ غباء رقيه وهي صغيره.

فقال أحمد: ايه يا أمي لسه في حاجه نقلتهاش تحبي تقليها تاني والله انا لو لقتيني في ملجاء مش هتعملي فيا كدا

صفا:

والله يبني انت عملت عمايل سودا ودي نبذه عنها بس

رقيه: طيب وبالنسبه ليا يا أمي انا تقريبًا وتين عرفت هي مصاحبه اكتر واحده غبيه علي الكوكب مش كدا

ضحكت وتين وقالت: والله يا رقيه عاوزه اقلك اني من لما شفتك وانا حسيتك غبيه سيكا

رقيه: وه طيب ماشي يا وتين لينا كليه تجمعنا هنا ماما هدافع عنك

فقال احمد: طيب اسكتي انتي اصلًا خمس ثواني وهتنسي كل حاجه دا انتي ذاكرة سمكه

فضحكوا جميعًا وانقضا اليوم في جو دافيء سعيد وعادت وتين إلىٰ بيتها.

وفي مكان اخر نجد مصطفى وأصدقائه متجمعين حول بعضهم يخططون لعملية التسليم ولكنهم فاجئه وقف مصطفى وقال: انا مش هكمل العمليه دي.

الفصل السابع

«ربما قريبًا»

وفي اثناء تجمع الأصدقاء وهم يخططون كيف سيتم التسليم ولكن اثناء التخطيط وقف مصطفىٰ وقال : أنا مش هكمل في العمليه دي.

نظرو إليه جميعًا فقال سليم: نعم يعني ايه انت مش هتكمل في العمليه جاي تفتكر دلوقتي مثلًا؟

نظرَ لهُ مصطفىٰ وقال: اسمع بس انا هقول ايه احنا نقول للراجل الكبير إننا مش هنكمل في العمليه إلا إذا زود لينا الفلوس ونقولوا إنو مبلغ زي اللي هيدهولنا دا حاجه رمزيه مينفعش لعمليه كبيره زي دي احنا نرود المبلغ للضعف بدل 20000 نخليه 40000 ايه رأيكم؟

نظـرَ لــهُ محمــود فــي تهكــم وقــال: ايــوا والراجــل الكبيــر بســم الله مــا شــاء الله مختــوم علــي قفــاه وهيوافق أنو زود لينا المبلغ مش كدا

فقال مصطفىٰ:

اه هيوافـق لـو احنـا قلنـالوا مـش هنكمـل فـي العمليـه دي وانــو ممكــن نفضــحه هيوافــق، وكمــان لازم نثبت علي موقفنا عشان نضغط عليه.

وفــي اثنــاء مــا كــان محمــود ومصــطفى يتحــدثان ويتشـاجران كـان يقـف سـليم يُـدخن سـجارته ويُفكـر فيمــا قالــهُ صــديقه، نعــم هــو محــق فهــذه العمليــه خطيـره جـدًا وهـم المتضـررين فيهـا لأنهـم هـم مـن يظهــرون فــي الصــوره، لــذلك يجــب ان يســتغلون تلــك النقطــة ويطلبــوا مــال أكثــر، فقــالَ: طيــب ايــه خلصتوا خناق ولا لسه

نظرَ محمود ومصطفىٰ لبعضهم وصمتوا.

فقال سليم: طيب انا شايف انو مصطفىٰ معاه حق احنا ليه منطلبش فلوس اكتر من كدا وكمان متنسوش انو هو مش هيكسب قليل من عمليه زي دي، دا بيتاجر في اعضاء البشر وكلنا عارفين هو اقل حاجه ممكن يكسب كام.

فقال محمود: طيب ماشي انا معاك بس انا متأكد انو مش هيوافق دا راجل بخيل وبالعافيه بيطلع الجنيه عاوزين تقنعوني أنو هيوافق يزود المبلغ للضعف مره واحده

مصطفىٰ: لا هيوافق لو فضلنا مصرين علي موقفنا وبعدين هو اللي محتاج يبقي يدفع احنا ملناش دعوه وبعدين يوم التسليم قرب خلاص وهو اكيد هيبقي عاوز يخلص من العمليه دي ويشوف اللي بعدها.

وافقوا الشباب علي هذا القرار واتفقوا علي أن يتحدثوا مع الرجل الكبير غدًا في هذا الموضوع.

وفـي بيـت رقيـه كانـت تجلـس بجـوار شـقيقها أحمـد يسمعون أفلام الكرتون ويأكلون من التسالي.

فقال أحمد: بت يا رقيه

رقيه: اممم

احمد: ايه اممم دا متردي عليا كويس

رقيه:

عاوز ايه يـَ أحمد انا مش فضيالك عاوزه اسمع

أحمد:

يبنتـي فكـك مـن الهبـل اللـي بتسـمعيه تعـالي احكيلـي عـن يومـك فـي الكليـه ومصـاحبه مـين انـا لازم اعرف عنك حاجات كتير عشان اطمن عليكي.

رقيـه: لا والله وانـت ايـه اللـي فكـرك دلـوقتي يعنـي انـك تسـأل مـا تسـتنا بكـرا يبنـي اكـون خلصـت فـيلم الكرتون دا، دا جاي جديد عرض اول

أحمد: بت فكك من أفلام الكرتون دي وهديكي 50 جنيه

اعتدلت رقيه في جلستها وقالت: 100 جنيه ومش هفتح التلفزين لحد اهر اليوم.

أحمد: واحده ماديه حقيره حاضر اطغي الزفت بقا

رقيه: عيوني يا عيوني هطفيه اهو.

اغلقت رقيه التلفاز وجلست بجانب شقيقها وقالت: ها قولي عاوز تعرف ايه

أحمد: لا عادي عاوز اعرف مين صحابك هل هما كويسين ولا لا يومك عامل ازاي محتاجه حاجه كدا يعني

رقيه: والله يبني انا اهو قربت اخلص الترم الأول في الجامعه دي ومش عندي صحاب غير وتين وهي بنوته جميله خالص ومحترمه حتي أهلها ناس محترمين انا أه مشفتهمش بس كلمت

مامتها في التلفون دي ست جميله خالص، لكن بقضي يومي ازاي اختك اصلا بتروح تفطر في الكليه وترجع يا عم

ضحك شقيقها علي كلام تلك المجنونه وقال: والله انتي ما ليكي تعليم انا بقول لـ ماما نجوزك احسن

رقيه: ابوس ايدك قلها خليها ترحمني من ام الكليه دي وبعدين البنت ملهاش غير بيت جوزها اصلًا وانا بيت حبيبي وحشني.

نظرَ لها احمد: طيب حتي اتحرجي مني يا بنتي وقولي عيب اقول الكلام دا قدام اخويا الكبير

رقيه: اتحرج ايه بقا بطلنا الكلام دا من زمان

أحمد: بقلك صح هي وتين صحبتك دي اتعرفتي عليها ازاي

رقيه: والله يبني كانت بتسألني اول يوم جامعه عن مكان المدرج بتاع المحاضره فقلتلها انا

كمـــان ســـنه اولـــىٰ تعـــالي نـــروح ســـوا بـــس كـــدا واتصحبنا

أحمـــد: بـــس كـــدا بتســـألك فجوبتيهـــا فـــ اتصـــحبتوا يـــاربي علـــي التخلـــف اللـــي فـــي دماغـــك بـــت انـــا مـــديكي 100 جنيه انا عاوز اعرف تفاصيل

رقيـــه: اســـتني كـــدا تفاصـــيل ايـــه اللـــي عـــاوز تعرفهـــا دي؟ وبعـــدين مالـــك كـــدا مهـــتم وهـــاوز تعـــرف عـــن وتين حاجات كتير كدا.

أحمـــد: هـــا لا ابـــدًا هـــي مـــش صـــحبتك لازم اعـــرف هي شخص كويس ولا لا

رقيه:

لا متقلقش يـَ حبيبي هي شخص كويس جدًا

احمد: امم طيب هي ايه اللي عمل في وشها كدا.

قالـــت رقيـــه بحـــزن واضـــح علـــي تقاســـيم وجههـــا ونبـــرة صـــوتها: وتـــين حصـــلت ليـــه حادثـــه وهـــي

صغيره تقريبًا كان عندها تسع سنين ولما عملت الحادثه دي حصلت ليها التشوهات اللي في وشها رغم انها مش كتير ولكن بسبب اللي حصل دا وتين عاشت كل سنين عمرها اللي بعد الحادثه دي في حاله من الإكتئاب بسبب التنمر اللي بتتعرض ليه وانو تقريبًا انا اول صديقه ليها هي حكتلي انو ما فيش حد بيقبل انو يمشي معاها والكل بيخاف من شكلها انا مش عارفه دول ناس متخلفين بجد والله وتين شخص جميل جدًا ويتحب.

كانت تتحدث رقيه وعيناها تهطل دموع وهي تتذكر كيف قصت لها وتين تلك القصه التي كانت سبب في تدمير حياتها.

ربت أحمد علي ظهر شقيقته وقال: إهدي طيب معلش اسف اني فتحت الموضوع دا بس هو كان فضول عندي مش اكتر وبعدين وتين بنت جميله

حـدًا انــا مــش عــارف مــين المتخلــف اللــي يشــوف عيون زي عيونها اللي تسحر دي وميحبهاش.

نظـرت لــهُ رقيــه وقالــت: انــت يــالا مــتلم نفسـك ايــه اللــي انــت بتقولـوا دا واسـتني كـدا وايــه عيونهـا اللــي تسحر دي وانت كنت مركز في عيونها ليه.

أحمــد: بــت افصــلي يخربيــت تفكيــرك انــا بحــاول اهــديكي وانتــي غبيــه وبعــدين مكنــتش مركــز فــي عيونهـا ولا حاجـه انـا بـس صـدفه برفـع عينـي جـات في عيونها فـ لفتوا إنتباهي مش اكتر يـَ غبيه

رقيــه: امـم برضـو ولـو تحتـرم نفسـك وصـحبتي لمـا تيجــي هنــا مشــفش وشــك فــي البيــت قــال عيونهــا تسـحر قـال، ولا اقلـك اسـتني صـح أحمـد انـت امتـي هتتجوز

أحمــد: يــا فتــاح يــا علــيم اســتغفر الله ايــه جــاب الســيره دي دلــوقتي مامــا لــو ســمعتك دلــوقتي

هتيجي وتصدق متلقيها وتقولي لتشوف واحده تعجبك لـ تسبني اشوف انا.

رقيه: طيب ما هي معاها حق يـ احمد نفسها تفرح بيك وبعدين انت شقتك وكدا كدا جاهزه اللي كان سيبها المرحوم بابا ليك وانت شطبتها يعني انت دلوقتي مش ناقصك غير العروسه.

أحمد: رقيه انا مش هتجوز غير لما اتطمن عليكي وتخلصي كليتك وتتجوزي.

رقيه: يبني انت رابط نفسك بيا ليه انا لسه بدري دي اول سنه ليا في الكليه ملكش دعوه بيا شوف انت نفسك وبعدين حد قالك انو انت لو اتجوزت هتهاجر يعني دا انت في الشقه اللي فوقينا علي طول اهي.

أحمد: ولو مش دلوقتي شويه كدا علي الاقل لما الاقي البنت اللي ارتحلها واحب انها تكون مراتي

رقيه: اقلك حاجه بس متضربنيش؟

أحمد:

ها ارغي بس لو خبطي في الحلل هتاخدي قفا.

رقيه: ربنا يستر بص يا أحمد يَ حبيبي مش هتلاقي حد جميل ولت مؤدب زي وتين صحبتي احنا نجوزكم ونوفق رسين في الحلال ايه رأيك

أحمد: والله يَ رقيه لو وتين صحبتك سمعتك اتخيلي كدا هتعمل فيكي ايه.

رقيه: يا عم بس دي ممكن تقتلني والله

أحمد: حقها+ وتين شخص كويس جدًا والله وتستاهل كل خير بس الفكره اني انا نش بفكر في موضوع الجواز دا بس وعد لو حصل وفكرت وكدا هبقي اقلك مين هي البنت.

رقيه: طيب ماشي يخويا يلا اسيبك انا بقا اروح اذاكر شويه.

أحمد: يااه اخيرًا دا انا نسيت انك في كليه اصلًا.

ضحكت ودخلت لغرفتها وذهب أحمد إلي غرفة والدتهُ، دق الباب فأذنت لهُ بدخول.

أحمد: مساء الخير يا حبيبي

صفا: مساء النور يَ حبيبي تعالي محتاج حاجه.

ذهب وتمدد جوارها علي السرير ووضع رأسه علي قدميها بعدما قَبلَ رأسها وقال: لا يَ ست مش محتاج حاجه انا لقيتك دخلتي اوضتك بدري قولت اطمن عليكي.

صفا: لا يَ حبيبي متقلقش انا بخير قولي انت بقا مش ناوي تريح قلبي وتفرحني بيك

ضحك احمد وقال: والله حاسس انو انتي والبت رقيه متفقين عليا بس مش مهم، المهم انو قريب يا ماما بإذن الله متخفيش.

صفا: بجد ربنا يريح قلبك يا بني ويقر عينك ببنت الحلال اللي تسعدك يارب

احمد: يا رب يا ماما، اقلك انا هنام جنبك هنا اصلا مش رايح الاوضه التاني.

وقف فوق السرير وذهب ونام علي الوساده جوار والدتهُ، فضحكت صفا. قالت: والله انا بقول ربنا معاها اللي هتخدك دي هتاخد طفل صغير بجد.

احتضن احمد والدته وقال:

وايه المشكله يا ماما اصلا انا مش كبير.

ضحكت والدته ومسدت علي شعره وذهبت في ثبات عميق هي و والدها.

وفـي بيـت وتـين كانـت تجلـس وتـين بجـوار والـدتها تقـص عليهـا مـا حـد فـي سـهرة امـس فـي بيـت رقيـه وفـي اخـر الحـديث تحـدثت وتـين: وبـس كـدا دا هـو كل اليوم

والدته واتين:

تعرفـي انـا مبسـوطه جـدًا انـو انتـي ورقيـه صـحاب رقيه شكلها بنت لطيفه وجميله جدًا

وتين: فعلا يا ماما والله.

"الفصل الثامن"

احتصنت وتين والدتها وقالت : فعلًا يا ماما وانا مبسوطه جدًا اني قبلتها بجد والله هي شخص لطيف جدًا، طيب تعرفي انو انا ووتين مكملناش شهر نعرف بعض بس انا حسيت وكأني اعرفها من زمان والله

والدتة وتين:

ربنا يوفقكم ويديمكم لبعض يا حبيبتي.

وتركتها وخرجت تُكمل باقي اشغالها في المنزل.

ولكن في مكان أخر كان يجلس مُصطفىٰ ومحمود وسليم وانضم أيضًا صديقهم الرابع علي بعدما هاتفوه وقالوا لهُ انهم ذاهبين إلي الرجل الكبير وقصُ عليه ما خططو لهُ.

وفي اثناء جلوسهم دخل الرجل الكبير وقال: في ايه متجمعين كدا وجاين ليه مش انا قولت مش عاوز مقابلات كتير ولو في حاجه مهمه يبقي علي التلفون.

تحدث سليم: لا ما هو اللي احنا جايين نتكلم فيه مينفعش في التلفون يا ريس

الرجل الكبير:

ليه ايه هو المهم اوي اللي مينفعش في التلفون.

تحدث علي: بص يا ريس اولًا كدا البنات والولاد اللي طلبتهم انا جمعتهم عندي في المخزن مش باقي غير التسليم وبس.

الرجل الكبير: طيب كويس اوي والتسليم انا هحددو قريبًا ان شاء الله.

محمود: لا ما مش هو دا اللي جابنا برضو.

الرجل الكبير: طيب انتو هتنقطوني بـ الكلام قولوا اخلصوا جايين في ايه؟

سليم: اقلك انا بصراحه المبلغ اللي متفقين عليه دا مش عاجبنىٰ.

الرجل الكبير: اه قولتولي بقا مش عجبكم طيب اسمع يالا انت وهو انا الفلوس متفق عليها معاكم من الاول يعني عجبكم ولا مش عجبكم كنتوا قولتوا من الاول مش جايين تتكلموا دلوقتي ولا هو انتو طمعتوا دلوقتي.

علي: لا مطمعناش ولا حاجه بس كل الحكايه انو احنا اللي في الوحش احنا اللي جبنا البنات والولاد دول واحنا برضو اطللي هنسلم يعني حضرتك يا ريس مش ظاهر ولو حصل واتمسكنا لقدر الله احنا اللي هنتعدم مش انت فـ أظن إننا نزود المبلغ دا مش كتير علينا وما تنساش انو انت مش هتكسب قليل برضو دا انت اللي مدهملنا دول ملاليم.

الرجل الكبير: لا بقلك ايه يا حدق انت وهو فلوس زياده ما فيش ودا اخر كلام عندي

سليم: طيب كويس اوي واحنا مش مكملين في العمليه دي.

مصطفىٰ:

بظبط مش مكملين وزي ما تحب برضو.

جلس الرجل الكبير يفكر ثم بعد ذلك نظرَ لهم وقال: عاوزين كام

قال علي: عاوزين 40000

نظرَلهم الرجل وقال:

نعم عاوزين الضعف لييه ان شاء الله.

قال سليم: اه عاوزين الضعف واظن انو مش كتير علينا برضو احنا اللي في الوش.

قال محمود: بظبط حضرتك احنا قولنا اللي عندنا وشوف انت موافق ولا لا ورد علينا.

نظرُ الشباب لبعضهم وهموا ان يذهبوا للخارج فنادا عليهم الرجل وقال: طيب انا موافق والتسليم هيكون يوم 18/1.

وافقوا الشباب وذهبوا الي بيوتهم.

وفي اليوم التالي ذهبت رقيه و وتين إلي الجامعه وتقابلَ داخل قاعة المحاضره وبعدما أنهيا يومهم الدراسي اقترحت رقيه ان يذهبوا الي مكانًا هاديء يجلسان فيه وافقت وتين بعدما رنت علي والدتها واستأذنتها للخروج وكذلك رقيه.

رقيه: ها يستي ايه رأيك نروح نقعد علي النيل؟

وتين: ياريت والله يلا انا عاوزه مكان هادي ومافهوش دوشه لاني مصدعه.

وافقت رقيه وذهبوا الي كورنيش النيل وجلسوا ما يقارب الساعه والنصف يمزحان ويمرحان ويلتقطون بعض الصور التذكريه وبعد ذلك ذهبت كل من هما إلي منزلها.

وتمر الأيام وتتكرر زيارات وتين لـ رقيه و رقيه لـ وتين وتكون علاقة الإثنين أكثر من اخوه، وتأتي فترة الإمتحانات ويندمجان الإثنان في المذاكره فـ كانُ يومًا تذهب وتين لرقيه ليقضيىٰ اليوم سويًا يذاكرون دروسهم ويومًا تذهب فيه رقيه لـ وتين ويذكرون دروسهم، ويمر النصف الأول من السنه الجامعيه وتتأهل الفتاتان لدخول الإمتحانات في اليوم الموافق 18/1.

وغي يوم كانت وتين عند رقيه فقالت لها: رقيه بقلك ايه انا قلقانه من الامتحانات دي.

رقيه: يستي قلقانه من ايه بس هو انتي لسه مكتسبتيش مناعه دي كفايه ثانويه عامه وشواملها تخليكي تكتسبي مناعه ضد ايه امتحان.

ضحكت وتين وقالت: بس يا عم متفكرنيش بالأيام دي، دا تحسي انو المدرسين كانو مرتبين يعملوا كل امتحاناتهم في اسبوع واحد.

رقيه: حصل والله يلا ايام عدت بقا ربنا يسمحهم تعالي يختي نخرج نشوف ماما بتعمل ايه احسن انا تعبت من القعده دي.

وتين: يلا وانا طنط وحشتني اصلا بس استني يستي اظبط خماري عشان اطلع.

رقيه: يبنتي احمد مش موجود اصلا راح مع صحابه فكك وتعالي اخلصي.

وتين: يستي لا متضمنيش ممكن يدخل في اي وقت وبعدين عي ثواني هتأخرك يعني.

رقيه: طيب يلا عشان انا زهقت من حبسة الاوضه دي.

وتين: اصلًا انا خلصت ثواني كدا حطيت الدبوس اهو يلا بينا.

رقيه: يلا يختي.

خرجت رقيه و وتين يتسحبان علي اطراف اقدامهم كي لا تشعر بهم والدة رقيه.

وقفت رقيه و وتين خلف صفا والدة رقيه بدون ان تشعر وقررو ان يُفزعوها وفاجئه صرخوا الأثنان في أنًا واحد.

قفزت صفا من الخضه وقالت: اخص عليكم برضو تعملوا فيا كدا كيب ماشي يا رقيه انتي كمان لما يجيلك احمد هخليه يربيكي وانتي يا وتين هي البت دي بهتت عليكي ولا ايه.

ذهبت رقيه و وتين وعانقوا صفا وقالوا: والله ابدًا كنا زهقنين وقولنا نيجي نسليكي شويه.

ضحكت صفا وقالت: والله ما عارفه اعمل فيكم ايه تعالوا اقعدو بحضر غدا اهو تلقيكم زهقتوا من قعدة الاوضه.

جلسوا الفتيات مع صفا ولكن قبل ان يتحدثوا وجدوا باب شقتهم يفتح.

دخل احمد وقال: ايه في ايه انا وعلي السلم كنت سامع صويت انا قولت في حاجه انتو كويسين.

ضحكت رقيه وقالت:

لا دا انا و وتين كنا بنخض ماما.

نظرَ لها احمد وقال: هي وتين هنا فين.

نظرت لهُ رقيه وقالت:

احم اه يخويا وتين هنا اهي وراك.

نظرَ احمد خلفه وقال:

احم اسف مأخدتش بالي اذيك يا انسه وتين.

قالت وتين وهي تنظر للأرض: اهلًا بحضرتك.

دخل احمد غرفته وظلت وتين ورقيه وصفا يحضرون الغداء وبعدما انتهو من تخضيره وضعوه علي السفر وجلسوا جميعًا وتناولوا الغداء سويًا وظلَ يتسامران قليلًا فسمعت وتين صوت آذان المغرب فهبت واقفه وقالت: يا لهوي المغرب أذن اظا لازم امشي ماما هتقلق كدا لو اتأخرت اكتر.

رقيه: يبنتي اهدي بس استني هلبس وانزل معاكي متخفيش انا هكلم طنط عشان متقلقش

ذهبت رقيه وارتدت ملابسها ونقابها واخذت وتين شنطة الكتف التي تحتوي علي كتبها وخرجت وقبل ان تخرج قالت صفا: استني با رقيه احمد هيوصلكم انتو الاتنين مينفعش تروحوا لوحدكم دلوقتي.

وتين: لا يا طنط ملهوش لزوم والله يتعب نفسه احنا هنروح.

رقيه: لا ليه يختي اسكتي انتي يا احممممد انت يالاا يلا تعالي وصلنا.

خرج احمد من غرفته وقال: طيب يلا انا كنت مستني انتو تخرجوا.

ذعبت رقيه و وتين برفقة احمد حتي يوصل وتين بيتها وبعدما وصلت وتين و ودعت صديقتها وعزمت عليهم ان يدخلوا معها ولكن رفصت رقيه بسبب تأخر الوقت و والدتهم بمفردها في البيت فودعتها وتين وركضت الي بنايتها.

نظرت رقيه لأخيها وقالت: تعالي خدني علي النيل كدا عاوزين نكلم.

احمد: طيب يا ستي يلا.

"البارت التاسع"

ذهب احمد ومعهُ رقيه الي كورنيش النيل وجلسوا فقالت رقيه:

ها هات اللي عندك من غير لف ولا دوران

احمد: ايه دا انا قاعد مع بلطجيه عيب يا بنت انا اخوكي الكبير

رقيه: طيب علي عيني وعلي راسي بس هات اللي عندك ايه اللي من نحيتك تجاه وتين.

احمد: احم بصي هو ما فيش والله بس انا حاسس كدا مجرد إحساس اني معجب بيها

رقيه: حاسس اه ومالو طب اتنيل ياخويا دا انت واقع فيها دا عيونك كانت بتطلع قلوب وانت بتوصلنا

احمد: بجد يعني انا مفضوح اوي كدا.

رقيه: اوي اوي كمان.

رحمد: طيب بقلك هي صحبتك وكدا مش بتقلك حاجه كدا ولا كدا عني يعني مش بتلمحلك انها معجبه بيا مثلًا اي حاجه.

رقيه: احم مش هتكلم غير لما تجبلنا اتنبن عصير قصب.

احمد: هجبلك حاضر يخربيت الفجع يستي مافيش حاجه ببلاش معاكي.

رقيه: توَ توَ مافيش.

طلب احمد اثنان عصير قصب ونظرَ لها وقال: يلا اهو قولي

رقيه: بصراحه لا ولو حتي فيه وتين خجوله جدًا ومش هتقولي دي لو اتكلمنىٰ في حاجه انا وهي يا عم بتتكسف اكيد مش هتقولي حاجه زي دي.

احمد: يعني ايه لو اتقدمتلها ممكن ترفض.

رقيه: احمد بص هي وارد جدًا ترفض بس مش عشان مش بتحبك او هي بتحب حد تاني لا خالص ممكن ترفض

لانو وتين شايفه نفسها انها متستحقش اي حاجه وانها مش حلوه وانو بسبب الحادثه اللي حصلت معاها ما فيش حد هيبصلها يعني من الاخر هي فاقده الثقه في نفسها فـ انت لو بتحبها بجد ومن قلبك عملهت براحه حاول تديها الثقه اللي هي مفتقداها واين جميله يا احمد طيب تعرف انها بتكتب مقالات وسكربتات وقصص قصيره جميله جدًا وبتعبر فيهم عن شعورها بس برغم جمال اللي بتكتبه مش بتعرضه ولا بتنزله لانو هي شايفه انو كتباتها مش حلوه وان حتي لو حلوه وعجبت حد يبقي كدا هتتعرف وهي مش عاوزه تتعرف مش بتحب الاضواء تكون عليها.

احمد: رقيه انا بحبها والله وهحافظ عليها.

رقيه: بص انا ممكن اتكلم معاها واشوفها بس دا مش هيحصل غير لما تتأكد انو حبك ليها دا خب حقيقي مش شفقه يا احمد.

احمد: شفقه ازاي يعني لا اكيد انا حبتها فعلًا حبيت طريقة تفكرها حبيت نظرتها للأمور حبيت فيها حيائها وانها مش بترفع عينها وهي بتكلمني حبيت طيبة قلبها وتصرفتها العشوائيه اللي من غير قصد انا حبيت روح وتين يا رقيه.

رقيه: انا كدا اتأكدت انك بتحبها وحقيقي دا اجمل يوم في حياتي بجد والله اجمل واغلىٰ اتنين علي قلبي هيتخطبوا بس عاوزه اقلك حاجه اقناع وتين انو انت بتحبها وانك ماقبله كدا بشكلها مش سهل عليك ولا عليها وكمان وتين هتكون محتاجه معامله خاصه يا احمد متحسسهاش في يوم انها فيها شيء مختلف او انها مش حلوه وتين جميله ولو دا حصل صدقني انا اختك اهو هكون واقفه في وشك وهتعامل معاك علي انها اختي وانا اختها وانت واحد غريب.

احمد: دا مش هيخصل ابدًا وبعدين بقا انا واحد غريب طيب هاتي عصير القصب دا.

رقيه: يا عم اوعىٰ كدا قال هاتي قال انا خلصتوا اصلا ويلا بينا بدل ما ماما تقلق.

احمد: طيب ماشي بس هتكلمي واين امتي.

رقيه: مستعجل قوي انت هكلمها بعد الامتحانات يا خويا عشان احنا دلوقتي محتاجين نركز في مستقبلنا مش في حاجه تانيه.

احمد: ركزو يختي كدا كدا بعد الجواز مش هخليها تعرفك تاني.

رقيه: بقا كدا طيب وريني الجوازه دي هتم من غيري ازاي.

احمد: يستي خلاص هخليها تكلمك بس يلا عشان نقول الخبر الحلو دا لماما.

وذهبت رقيه مع شقيقها وعندما وصلوا داخل المنزل فتحت رقيه الباب وركضت الي والدتها وقصة عليها الموضوع وقف احمد ينظر اليها ويضحك.

وقفت صفا والدتهم وعانقت ابنها وقالت: مبارك يـَ حبيبي عرفت تختار بجد وتين دي بنت جميله جدًا بس حسك عينك تزعلها في يوم دي هتكون بنتي.

احمد: لا يا جماعه هو انا لقيتي علي باب جامع كل واحده فيكم تقولي لو زعلتها هعمل واعمل فيك طب والله حرام دا انا بحبها وهحطها في عنيا كمان.

رقيه: طيب يا سي روميوا انت اسبكم انا واروح اقعد في اوضتي واكلم وتين بقا.

احمد:

بقلك بديا رقيه يا حبيبة قلبي ما تلمحلها في الموضوع وحاولي تعرفي ايه شعرها من نحيتي.

رقيه: انا قولت بعد الامتحانات عشان تركز حرام تضيع عليها التعب دا كلوا يا احمد.

احمد: يبنتي بعد الامتحانات هنتقدم انا بقلك لمحي عشان تعرفي هي مايله ليا ولا لا.

رقيه: يا ابعد ان شاء الله ابقي المح اه.

احمد: بصي بنت يا ماما اقتلها طيب.

صفا:

شكلك واقع اوي اقلك بعد الامتحانات احسن.

احمد: حتي انتي يا ماما مش حاسين بيا والله حراام يا قوم والله.

ضحكوا وذهبوا وتركوه بمفرده.

"البارت العاشر"

وتمر الأيام ويأتي يوم اول امتحان لـ وتين و رقيه ويوم تنفيذ العمليه.

داخل الجامعه:

وتين: انا خايفه.

رقيه: حبيبي إهدي خير بإذن الله انا ذاكرنا وتعبنا وبإذن الله خير وبعدين مالك يستي في ايه هو كان امتحان ثانويه عامه يعني.

وتين: لا هو مش امتحان ثانويه عامه بس انا خايفه اني محلش كويس ممكن بابا يزعل وخصوصًا اني وعداهم اني هنجح في التخصص دا لأني بحبه.

رقيه: لا بإذن الله خير وبعدين اكيد والدك عارف انو لو لقدر الله حاجه حصلت انتي عملتي اللي عليكي ودي إيرادة ربنا.

وتين: اكيد بس بابا رغم تفهمه ليا وحبه لكن لما بيزعل او يتعصب بياخد قرارات هو مش مدركها دا ممكن يقولي كفايه كدا واقعدي في البيت.

أرادت رقيه أن تخفف من حدة التوتر التي كانت تشعر بهِ وتين فقالت: يستي طب والله يبقي عمل جميله وياريت يتبناني ويقعدني انا كمان، ونتجوز بقا ونرتاح من الهم دا.

ضحكت وتين وقالت: يستي لا انا مش عاوزه اقعد في البيت ولا بفكر في جواز يحبيبي يلا انتي اتجوزي بس وفرحينا بيكي.

رقيه: ايه دا هو في حد مبيفكرش انو يخلص من التعليم وبعدين لا انا مش هتجوز قبلك هجوزك واريحك وبعدين ابقي افكر اني اتجوز.

وتين: لا كدا يبقي مش هتتجوز بقا.

رقيه: ليه ان شاء الله.

وتين: عشان بكل بساطه انا مش مستعده اني اتجوز لواحد وفي الاخر يكون الشعور اللي بيحس بيه تجاهي هو الشفقه مثلًا او بعد الجواز يفضل يحسسني اني مش حلوه او فيا شيء ناقص او حتي اول ما يتقدملي ويشوف شكلي يرفض وانا مش حمل اني اخد خطوه زي دي ختكون سبب في وجع قلبي.

رقيه: ومين الغبي دا اللي يشوفك وميحبكيش وتين يا حبيبي انتي جميله بجد وتتحبي واللي انتي شايفاه عيب فيكي هو ميزه بجد واللي بيحبوكي كتير ومتمنين انك يستي تحني بس وتدي إشاره واحده.

وتين: والله طيب يلا يختي وبلاش كلام كتير باقي علي الامتحان 10 دقايق ويبداء.

وذهبوا الي قاعة الأمتحانات.

وفي مكان أخر تجمعَ الشباب واتفقوا علي ساعة التسليم وتنفيذ العمليه وذهب مصطفىٰ ومحمود ألي الجامعه لتأدية امتحاناتهم.

ومرَ الوقت سريعًا وانتهيا الإمتحان وخرجت وتين ورقيه وباقي الدفعه من القاعه فقالت وتين: الحمد لله الامتحان إلي حدًا ما كان كويس ومش صعب.

رقيه: فعلًا بس انا اللي نرفزني الدكتور اللي كان واقف دا عيونوا كانوا عليا طول الامتحان ولا كأني بغش ايه دا كان موترني والله.

وتين: متحطيش في بالك وتعالي نروح السوبر ماركت نجيب شوية طلبات وبعد كدا نمشي.

رقيه: يلا.

وفي مكان اخر تجمعُ الشباب في مكان قريبًا من المخزن الذي احتجزوا فيه الأولاد.

تحدث سليم:

علي رتبت كل حاجه التسليم النهارده الساعه 12 بالليل يعني ما فيش وقت واي غلطه فيها حياتنا وحياة الناس اللي جوا دي.

علي: متقلقش انا رتبت كل حاجه مش باقي غير التسليم.

مصطفىٰ: طيب كدا تمام والتسليم الساعه 12 المهم مننساش المعاد ونوصل هناك قبلهم عشان نظبط المكان.

محمود: بظبط مصطفىٰ معاه حق.

علي:

متقلقوش يا جماعه انا مظبط كل حاجه يلا نروح نقعد علي القهوه شويه لحد ما المعاد يجي.

مصطفىٰ: لا انا لازم اروح لانو ماما كانت تعبانه ولازم اطمن عليها.

محمود: ألف سلامه عليها روح انت واحنا هنرن عليك في المعاد وابقي طمنا عليها.

مصطفىٰ: تسلم طيب سلام يـَ رجاله.

ذهب مصطفىٰ إلي بيته يطمئن علي والدتهُ وذهب باقي الشباب الي القهوه، أما عند وتين ورقيه فذهبوا الي

السوبر ماركت وابتاعت وتين المستلزمات التي وصتها والدتها عليها وذهبت إلي البيت وذهبت رقيه ايضًا إلي بيتها.

وفي قرب الساعه الحادية عشر والنصف مساءًا رنَ محمود علىٰ مصطفىٰ وقال لهُ أن يأتي إليهم لانهم هم الأن داخل المخزن يتهيأون لتنفيذ تلك العمليه ذهب إليهم مصطفىٰ ولم يتبقي من الوقت إلا ثواني معدوده، هرج علي ومعه الأولاد والبنات والمخزي حقًا أنهم كانو أطفال من أطفال الشوارع اكبرهم كان اربعة عشر عامًا، خرج علي ومعه الأولاد ومن ورائيهم سليم وعلىٰ الجانبين يقف مصطفىٰ ومحمود.

أتىٰ الرجل الكبير ومعهُ رجاله ورجلًا اخر غريب استنتجوا أن هذا الرجل هو الذي اشترىٰ هؤلاء الاطفال المساكين وفي اثناء التسليم بعدما اخذ مصطفىٰ الشنطه التي تحتوي علي المال من الرجل الغريب غمز مصطفىٰ لمحمود وفي لمح البصر كانت الشرطه تحاصر المكان.

"البارت الحادي عشر"

حاصرت الشرطه المكان وتم القبض علىٰ الرجل الكبير والرجل الأخر وتم حبسهم سلم الضابط علىٰ الشباب وقالَ لهم: شكرًا جدًا ليكم يا شباب حقيقي من غيركم مكنتش هعرف اقبض علي واحد من اكبر تجار الأعضاء والإتجار في البشر.

سليم: الشكر لله يا باشا دا وجبنا مش اكتر، واتفضل حضرتك شنطة الفلوس اهي.

الضابط: العفو يا شباب بس شنطة الفلوس دي مكافأة ليكم الموضوع وصل لسيادة الوزير وقلنالوا انو انتوا اللي ساعدتونا نقبض علي المجرم دا واللي معاه وهو قال انو الفلوس دي مكافأة ليكم وهو بيشكركم بنفسه.

قال علي: الشكر لله يا باشا حقيقي احنا مش عارفين نشكركم ازاي بس حقيقي المبلغ كبير.

الضابط: مش كبير قصاد الخدمه اللي قدمتوها لينا وبعدين القرار جاي من الوزير مش مني واشكركم مره تانيه يا شباب، هستأذن انا بقا عشان عندي شغل كتير.

سليم: اتفضل يا باشا وشكرًا كمان مره تانيه.

الضابط: الشكر لله.

عانقوا الشباب بعضهم وظلوا يمرحون.

وتمت خطتهم بنجاح وتم القبض علي هذا الرجل، وتمر الأيام بسلام وانتهت فترة الإمتحانات اخيرًا، عانقت وتين ورقيه بعضهم عندما خرجوا من أخر امتحان وذهبوا يتمشون سويًا ويحتفلون بإنتهاء امتحانتهم، وفي اثناء ما كانت تجلس وتين ورقيه علي كورنيش النيل فهذا المكان المفضل لـ وتين ورقيه رنَ هاتف رقيه فردت عليه: الو أيوا يا أحمد

انا بخير الحمد لله، اه خلصت امتحانات، كانت كويسه، لا مش جايه دلوقتي انا قاعده مع وتين شويه، طيب تمام مستعجل علي ايه هقول طيب تمام.

وتين: لو قلقانه ممكن نروح مش مشكله نبقوا نتفق ونتقابل في يوم.

رقيه: لالا بالعكس مش قلقانه دا انا عاوزه اكلمك في موضوع.

وتين: موضوع ايه اتفضلي يا رقيه.

رقيه: احم بصي هو انتي لو اتقدملك شخص كويس وبيحبك هتقبلي.

نظرت لها وتين وقالت: وايه اللي فتح السيره دي دلوقتي يا رقيه.

رقيه: بسألك بس رودي عليا هتقبلي

وتين: مش عارفه بس صعب بجد.

رقيه:

ليه صعب هو عارفك وبيحبك وعاوز يتقدملك.

وتين: هاتي من الاخر يا رقيه مين دا.

رقيه: بصي من غير نرفزه عليا بصراحه هو أحمد اخويا.

وتين: مين؟

رقيه: رقيه يـَ حبيبي ايًا كان رأيك في احمد دا مش هيأثر علي علاقتنا احنا اخوات وهنفضل كدا ديمًا لكن احمد هو طلب مني اقولك ولو انتي موافقه هو هيجي يتقدملك ويكلم اهلك وصدقيني انا لو مش واثقه في احمد انو بيحبك وهيحافظ عليكي انا كنت رفضت وخليتيه يتراجع ومكنتش كلمتك.

وتين: رقيه أحمد اخوكي شافني وعرفني وهو موافق عليا ازاي؟

رقيه: سافك وعارفك وحبك وهو مش شايف اي شيء وحش فيكي يا وتين زي ما كلنا شايفين دا، ودي الحقيقة اصلًا انتي جميله يا وتين.

وتين: لا إله إلا الله.

رقيه: خدي وقتك يا حبيبتي فكري وقولي رأيك.

وتين: مش عارفه يا رقيه بصي انتي اختي وانا هتكلم معاكي بصفتك اختي من اخت احمد.

رقيه: دا الأكيد احمد مين دا كمان انا اختك وهفضل اختك.

وتين: بصراحه انا مش عارفه اقرر انتي قولتيلي والموضوع كان مفاجيء بالنسبالي وخصوصًا إنوا انا مكنتش مرتبه ولا بفكر اني اخد خطوه زي دي دلوقتي.

رقيه: وتين دي سُنة الحياه يا حبيبي كلنا هنتجوز ونكون أُسر سعيده ويكون عندنا اطفال وانتي مش اقل من حد لا انتي زيك زي اي بنت من حقها انها تحب وتتحب.

وتين ودموعها علي خديها: بس انا فعلًا دا مش من حقي يا رقيه انا وشي كلوا تشوهات انا واحده مريضه نفسيًا مريضه بسبب اللي تغرضت ليه من تنمر ونفور مني وكأني عدوا الكل بيبعد عني الكل شايف انو وتين مش حلوه وتين مش هتتجوز وتين اقل بنت في العايله، وانها عاله علي اهلها.

عانقت رقيه وتين وقالت: كلهم كدابين وتين جميله وهتتجوز وهتعمل اسره جميله وهتحيب اطفال جميله وتربيهم ويطلعوا جُمال زيها، وتين مش عاله علي حد وتين اجمل هديه من ربنا لأهلها واجمل صديقه واخت ليا.

خرجت وتين من عناق رقيه وقالت: شكرًا لوجودك في حياتي.

رقيه: شكرًا ليكي انك في حياتي، وبعدين يا ستي قلبناها نكد كدا ليه قوليلي موافقه علي أحمد ولا لا لأخسن مش عيدخلني البيت والله اقلك حاجه بس متقللهوش.

قربت منها وتين وهي تضحك: قولي

رقيه: تعرفي هو عاوز يتقدملك من قبل الامتحانات بس انا رفضت عشان اختبروا إذا كان بيحبك ولا لا وكنت براقبه وبراقب تلفونه بس للأسف طلع صادق، بس دا لو عرف هيقتلني.

ضحكت وتين وقالت:

طيب انتي عملتي كدا ليه يبنتي.

رقيه: وه ازاي ليه مش انتي البست فريند وأختي ولازم اطمن عليكي اللاه اديكي ليه من غير ما اطمن.

وتين: يبنتي دا اخوكي.

رقيه: وانتي اختي.

ابتسمت وتين بحب وقالت:

طيب قليلوا يجي ولما نشوف في الرؤية الشرعية وأصلي استخاره واشوف.

رقيه: بجد؟ طيب اشطا يلا قومي بينا نمشي واقولوا علي الخبر دا، دا هيفرح اوي.

وتين: يلا يختي.

الفصل الثانى العشر «الأخير»

عـادت رقيـه إلـىٰ بيتهـا وأخبـرت أخيهـا بموافقـة وتـين ففـرح أحمـد كثيـرًا ولكـن نبهتـهُ رقيـه علـي شـدة حساسـيه وتـين ومـدي تأثرهـا بماضـيها ووعـدها انـهُ سـيحافظ عليهـا ويحميهـا بعينيهـا بينمـا فـي بيـت وتـين قصـت وتـين علـي والـدتها مـا حـدث فـ فرحـت الأم كثيـرًا وأخبـرة والـد وتـين وقـال إنـهُ فـي انتظـار هـاتف مـنهم يخبرونـه انهـم سـوف يـأتون ويمـر اليـوم وفـي اليـوم التـالي هـاتف أحمـد والـد وتـين وطلـب منـهُ موعـد كـي يـأتي ويطلـب يـد وتـين منـهُ وافـق الأب وقـال لـهُ أن يـأتي فـي أي معـاد مناسـب لـهُ اقتـرح أحمـد ان يـأتوا مسـاء اليـوم وافـق والـد وتـين وأخبـر والـدتها وقـال لهـا ان تسـتعد لاستقبال الضيوف.

فـي منـزل أحمـد: يـا ماماااا يـا رقيـه وافـق وافـق اروح النهارده انا مبسوط اووووي.

عانقتـهُ والدتـهُ صـفا وتمنـت لـهُ السـعاده الدائمـه، وعانقـت رقيـه أيضًـا شـقيقها ووصـتهُ علـي وتـين وأنهُ ان جرح مشاعرها في يوم ستتصدا لهُ.

وبعـد كـل تلـك المباركـات التـي تلقاهـا أحمـد دخـلَ غرفته كي يستعد ليذهب لبيت وتين.

لكـن فـي بيـت وتـين كانـت تنظـف هـي ووالـدتها المنـزل بعـدما انتهيـا مـن التظيـف وتجهيـز بعـض مـن الحلويـات والعصـائر ذهبـت وتـين إلـي غرفتهـا كـي تتجهـز فلـم يبقىٰ من الوقـت سـوىٰ القليـل ويـأتي أحمد وعائلتهُ.

داخـل السـياره كانـت تجلـس رقيـه فـي الخلـف وأحمـد و والدتهُ في الأمام وأحمد امام عجلة القياده.

وصـلوا أمـام بيـت وتـين ودقـوا الجـرس فـتح والـد وتـين البـاب وسـلمَ علـيهم واسـتقبلتهم والـدة وتـين

ودلـــتهم علـــي غرفـــة الصـــالون، وجلســـت رقيـــه بجانـــب أحـــلام والدتـــة وتـــين وقالـــت: والله وحشـــتيني يـــا طـــنط انـــا بقـــول نجـــوز البـــت وتـــين والـــواد احمـــد وانا اجي اعيش معاكي هنا.

ضـــحكت والدتـــة وتـــين وقالـــت: والله تنـــوري يـــا حبيبتـــي بـــس حتـــى انتـــي مســـيرك تتجـــوزي وهقعـــد وحدي برضوا

رقيـــه: ايـــه دا انـــا مـــش هتجـــوز انـــا قاعـــده علـــىٰ قلـــبكم اصلًا ومش ماشيه.

والدتـــة رقيـــه: والله اللـــي يســـمعك دلـــوقتي ميســـمعك ايـــام الأمتحانـــات وانتـــي بتقـــولي ايـــن قـــرة عينـــي ينتشلني من هذا المشروع الفاشل.

رقيـــه: الـــلاه يـــا ماما دا ايـــام الامتحانـــات بـــس لكـــن دلـــوقتي انـــا اســـترونج اندبنـــدت وومـــن، وبعـــدين انـــا رايحه عند البت وتين بعد اذنك يا طنط.

والدتة وتين: اتفضلي يا حبيبتي البيت بيتك.

ذهبت رقيه لغرفة وتين دقة الباب ودخلت وجدت وتين جالسه علي السرير.

رقيه: توتي حبيبي انا جيت.

وتين:

اخيرًا يا رقيه فينك من بدري انا متوتره اوي.

رقيه: يبنتي متوتره من ايه بس دا الواد احمد دا عبيط والله.

وتين: رقيه والله ما قادره اضحك طيب بصي خماري مظبوط صح.

رقيه: والله شكلك جميل اوي يلا اطلعي طنط كانت جياكي وانا جيت مكانها هنجيب العصير من المطبخ ونروح.

وتين: ايه دا انا لو دخلت بالعصير مش بعيد الصنيه توقع مني وابهدل الدنيا.

رقيه: يعني انا ادخل بيه يا وتين هو انا هخطب اخويا ولا ايه.

وتين: يا رقيه افهميني انا متوتره ومش عارفه اعمل ايه.

رقيه: بس اهدي كدا وانا همسك ايدك. متخفيس يلا يلا قدامي نجيب العصير يلا.

وفي غرفة الصالون اتفقا العائلتين علي كل سيء وأحمد اخبر والد وتين عن ظروفه وانها سيسكن في شقة فوق الشقه الذي يسكن فيها وأن تلك الشقه كان تركها لهُ والدهم رحمهُ الله وافق والد واين وقال لهُ أن كل تلك بالنسبة لهُ مجرد شكليات وأن ما يهمهُ بالفعل هو سعادة أبنته فقط، وعدهُ أحمد انهُ سيسعد أبنته.

وفي اثناء الحديث دخلت وتين ورقيه ألقت وتين التحيه وسلمت علي والدتة رقيه وجلست بجانب والدها، ثم خرجوا جميعًا ولم يبقىٰ إلا وتين

وأحمد خرجوا جميعًا وجلسوا قبالهم وتركوا الباب مفتوح.

تكلم احمد وقال: اذيك

وتين: الحمد لله

أحمد! طيب انا هعرفك بيا، أنا اسمي أحمد محمود عندي 25 سنه خريج هندسه معماري كنت شغال في شركه في الإمارات بس خلاص رجعت عشان اعيش هنا واتعينت في فرع من فروع الشركه اللي كنت شغال فيها بس في مصر هنا يعني الحمد لله استقريت هنا، بس انا قولت كل اللي عندي لو عندك اي سؤال اتفضلي.

وتين: بتصلي كل الفروض؟

أحمد: الحمد لله انا بابا الله يرحمه كان معودني من وانا صغير اروح اصلي معاه في الجامع وبعد وفاته كانت ماما عي اللي بتهممني اني اصلي

والحمد لله بعد فضل ربنا ثم مجهودهم انا مش بسيب فرض.

وتين: هترضىٰ بعد الجواز اني اشتغل؟

أحمد: اه معنديش مشكله بس المهم متقصريش في بيتك يعني متجيش علي البيت او الولاد مثلًا عشان شغلك.

وتين: طب ولو حصل في يوم ومقدرتش اني اوفق بينهم وانا بحب شغلي اوي بس هي فترة إرهاق مثلًا هتعمل ايه وقتها.

أحمد: اكيد مش هجبرك اسيبي شغلك اللي بتحبيه بس هنشوف حل وسط انا اساعدك في البيت ونشيل المسئوليه سوا.

وتين: طيب تمام.

أحمد: عندك اي سؤال تاني.

وتين: لا

طيب تمام احنا هنمشي دلوقتي وانتي خدي وقتك فكري وقولي لوالدك الرد انا في انتظار الرد.

وخرج أحمد من الغرفه واستأذن من اهل المنزل وأخذ اخته و والدتهُ وذهب بعدما قال لوالد وتين انهُ في انتظار رد الأنسه وتين.

وبعدما مرَ اسبوع و وتين في حيره من أمرها كانت تصلي كل يوم صلاة استخاره وتدعي ربها أن يلهمها الصواب، ذهبت إلىٰ والدها وقالت لهُ إنها وافقت على أحمد عانقها والدها و والدتها وكانت سعادتهم لا توصف بهذا الخبر، فهاتف والد وتين أحمد وأخبره بموافقة وتين سعدَ أحمد كثيرًا وأخبر والدتهُ وشقيقتهُ بهذا الخبر، ذهب أحد مرة أخرىٰ الي بيت وتين ولكن هذه المره بمفرده وجلس معها بمفردهم ووالد وتين كان يجلس قبالهم في الصاله، فتكلم أحمد وقال: انا جيت المره دي اخر رأيك في حاجه.

وتين: حاجه ايه هي؟

أحمد: بصراحه انا بقول نتجوز بعد ما تهلصي سنه اولىٰ وتكملي عندي انا قولت لوالدك وهو قالي انو اسألك انتي الأول لانو دي حياتك.

وتين: طيب ليه منستناش لما اخلص؟

أحمد:

بصراحه انا من وجهة نظري الخطوبه الطويله بتكون بايخه اوي واني افضل داخل طالع كدا وانا يعتبر غريب وكمان عشان مبقاش طول الوقت خايف اعمل حاجه او ارفع عيني اغضب ربنا.

وتين: طيب سبني افكر، الموضوع صعب اني اوفق بين بيت وزوج ودراسه.

أحمد: انا هساعدك في البيت ودا غير اني انا ببقىٰ في الشغل اغلب اليوم وبرجع بالليل يعني مش هسبب اي ضغط.

وتين في حيره من أمرها: طيب موافقه.

أحمد: بجد؟

وتين: أه بس بعد ما أخلص السنه دي.

أحمد: طيب تمام انا موافق.

وافقت وتين علي طلب أحمد وأخبر أحمد والد وتين بموافقتهُ فبارك لهُ ودعا لهم بالحياه السعيده.

ذهب أحمد إلي منزله وأخبر والدتهُ ورقيه شقيقتهُ فـ سُرو بهذا الخبر جميعًا وهاتفت رقيه وتين وباركت لها.

وتمر الأيام وتأتي امتحانات أخر العالم وتحتازها وتين بمعدل إمتياز ورقيه بمعدل جيد جدًا.

ويأتي أحمد مره أخرىٰ الي بيت وتين هو والدتهُ ورقيه وافقوا علي معاد الفرح وكان أحمد وعائلتهُ و عائلة وتين في قمة سعادتهم.

وبعد مرور اسبوع كان يجلس أحمد ويضع يده في يد والد وتين والمأذون والمأذون يقول «بارك الله لكما وبارك عليكمَ وجمعَ بينكم في خير »

سمعت وتين هذه الجملة وانهالت عليهم المباركات من اهلها واهله.

«الخاتمه»

كانت وتين تجلس داخل شقتها تقف أحيانًا وتقعد أحيانًا أخرىٰ، دخل أحمد وجدها هكذا وأثار التعب ظاهره عليها فسألها: مالك يا حبيبتي انتي تعبانه

وتين:

مش عارفه يا أحمد بس اول مره احس بالوجع دا معدتي وجعاني اوي وحاسه انو في ألم شديد في ضهري.

أحمد: طيب تعالي نروح للدكتور نطمن.

وتين: لالا يا احمد انا كويسه بس ممكن اكون اخدت برد بس مش اكتر.

أحمد:

طيب تعالي اقعدي هنا كدا انا عاوز اقلك علي حاجه.

جلست وتين بجوار أحمد علي الكنبه فقال: بصي انا عملت حاجه كدا بس متدايقيش مني ماشي؟

وتين: وانا من امتىٰ وانا بدايق منك يا حبيبي قول؟

أحمد: فاكره القصه القصيره اللي كنتي كتباها وانتي ورتهالي وانا قلتلك هنزلها وانتي مرضتيش وقلتلك نجرب و وفقتي؟

وتين: ايوا مالها

أحمد: انا زلتها وحقيقي عجبت ناس كتير جدًا وبعد الجرايد نزلتها علي جوجل عندها وفي ناس صحافين عاوزين يعملوا لقاءات صحفيه معاكي كمان.

وتين: أحمد انت عارف اني مش هوافق علىٰ كدا انا مش بحب اظعر يا احمد بخاف من الاضواء مش بحب اكون كل العيون عليا.

أحمد: وتخافي ليه وانا معاكي مش هسيبك وعاوز اقلك انو القصه بتاعتك هتتعملي مسرحيه وهتتعرض علي المسرح كمان وطلبين انك تكوني موجوده وبعد ما تخلص المسرحيه هتقومي وتقولي ليه كتبتي قصه زي

دي وهل انتي عندك موهبة الكتابه من زمان ولا اكتسبتيها جديد.

وتين: لا يا أحمد لا انا مش عاوزه كل دا.

أحمد:

وتين انا هكون جنبك يا حبيبتي اناي من حقك نجحي وتحققي كل حاجه بتحبيها.

ظلَ أحمد يقنع في وتين وبعد عناء شديد وافقت وتين، ولكن شعرت بإغماء مره أخرىٰ وكادت تقع ولكن مسكها أحمد وأصر ان يذهبوا إلي الدكتوره الخاصه بوتين، فمرا علي زواج وتين وأحمد سنه وحتىٰ الأن لم ينعم الله عليهم بطفل، ذهب احمد و وتين إلي الدكتوره فحصتها وقالت: ألف مبروك يا مدام وتين حضرتك حامل في اوائل الشهر التاني.

وتين: بجد يا دكتوره انا حامل يعني في جنين في بطني بيكبر.

الدكتوره: اه بجد وهتكوني اجمل ام دخليلي استاذ احمد ابشره بنفسي

وتين: لا معلش ممكن تخليني انا اقلوا

الدكتوره: اكيد

خرجت وتين من داخل غرفة الطبيبه فسألها احمد:

ها قالتلك ايه يا وتين ايه سبب التعب المفاجيء دا

وتين: عي قلتلي انو في حاجه كدا هي السبب

احمد في قلق: ايه اناي كويسه مش كدا.

وتين: انا كويسه الحمد لله بس في حاجه صغيره في بطني كدا بتكبر وكمان تمن شهور هتيجي الدنيا هنا.

أحمد: حاجة ايه دي

ضحكت وتين وقالت: هتكون ايه يا أحمد انا حامل

ادمعت عين احمد ونزلَ ساجدًا لله عزَ وچل وبعد ذلك وقف واحتضنا وتين، ثم اخذها وذهب للمنزل واخبرا والدتهُ واخبرت وتين عائلتها وملئة الفرحه المنزل،

واتىٰ يوم عرض المسرحيه التي ستناقش قصة وتين وكانت وتين وأحمد جالسين في الصفوف الأولىٰ وبعدما انتهيت المسرحيه وسفقَ الجنيع أتىٰ دور وتين كي تركب علي المسرح وتمسك المايك وتتحدث، نظرة لأحمد فشجعها، ماسكت المايك وقالت: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، انا وتين محمد عندي 22 سنه لسه بدرس في كلية الأداب قسم علم نفس، انا بحب القسم دا جدًا لانوا بيناقش حالات الإنسان وازاي يقدر يتغلب علي اي عقبات تواجه، مش هطول في الكلام بس انا دوري النهارده اوضح انا ايه اللي خلاني اكتب قصه زي دي وكمان هل انا كاتبه ولا عي صدفه كدا كتبتها، انا بكتب من وانا عندي 16 سنه بس مش بحب اشارك كتباتي لاني بطبعي مش بحب يكون الضوء عليا والسبب في نزول القصه دي وتداولها بين الناس هو شخص عزيز عليا جدًا شخص وتين اتولدت يوم ما هو دخل حياتها، وتين اللي كان معندهاش ثقه في نفسها واللي كانت بتكره البشر ماتت واتولدت علي ايدهُ وتين جديده بتحب

كل الناس واثقه من نفسها بدليل اني واقفه قدامكم كلكم اهو وبتكلم، انا لو حد كان جه قالي قبل سنه من دلوقتي اني هكون واقفه هنا قدامكم كلكم وبتكلم ومن غير خوف كنت هقولوا انت كداب انا مستحيل اعمل كدا، انا اتعرضت لأذي كتير في حياتي كنت طفله لما اتعرصت لحادثه غيرت مجري حياتي كليًا وكانت هي سبب بعض التشوهات اللي في وشي دلوقتي ومن هنا بدأت حكايتي كنت طفله وقتها مكنتش فاهمه ليه العالم وحش اوي كدا ولا ليه بيعملني كدا كنت بقابل الرفض من الكل، من الأطفال اللي في سني، ومن الناس في الشارع، انا افتكر مره كنت في ملاهي مع ماما ورحت العب مع الأطفال وقتها في ست كدا زقتني وقلتلي ابعدي انتي هتخوفي ولادنا ساعتها فضلت اعيط جامد ورحت لماما سألتها هو انا وحشه حضنتني وقلتلي لا انتي جميله العالم هو اللي وحش يا وتين، وفضلت المواقف تتكرر مره بعد مره واتغرض للتنمر في جميع مراحل حياتي من زمايلي في المدرسه ومن المدرسين ومن الاطفال في الشارع

ومن قريبنا لما بجوا يزورونا ويولوا لـ بابا ربنا يعينك علي بنتك دي، دي مش هتتجوز وهتفضل قاعده كدا ديمًا، وانا كنت بسمع كل كلامهم دا وافضل اعيط في اوضتي واطلع كل دا في الكتابه، والمسرحيه اللي اتغرضت دلوقتي انا كنت عاوزه اوصل منها انو مش معني انو ربنا اخد مننا حاجه يبقي كدا نوقف حياتنا كدا ومنكملش ونستسلم لا بالعكس ربنا هيعوضك بحاجه اعظم من دي بكتير، زي ما عوضني بزوج زي أحمد شخص دخل حياتي من سنه واتقدملي وقدملي كل الحب ولأحترام وانا من مكاني عاوزه اقلوا انو افضل زوج وهيكون افضل اب قريبًا كمان، انا رسالتي اللي عاوزه اوصلها عي بلاش نعامل الناس بقسوه ليه نتنمر علي حد لمجرد انو مثلًا اسمر او حتي فيه شيء مختلف عننا طيب مش ممكن دي تكون ميزه فيها، نهاية كلامي هي بلاش نتخدع بالمظاهر الكدابه بلاش ناخد الناس بالمظهر الناس بالحواهر الداخلي، الناس بروحها، وبكدا احب اشكركم جميعًا لحسن استماعكم.

نزلت وتين من علي المسرح وكان كل من في القاعه يصفق لها استقبلها أحمد زوجها بعناق دافيء ثم بعد ذلك اخذها وذهبَ إلي البيت.

وهنا تنتعي الروايه عزيزي القاريء اتمنىٰ تنول اعجابك وتكون رسالتي قد وصلتك.

تمت: النهايـه